الأسماء الدينية لغير الآشوريين
نماذج منتخبة من نصوص العصر الآشوري الحديث ٩١١-٦١٢ق.م

م.د. سعاد عائد محمد سعيد
كلية الآثار/ جامعة الموصل
suaad_alhammid@uomosul.edu.iq

الخلاصة:
تعد دراسة الأسماء الشخصية في الإمبراطورية الآشورية (٩١١-٦١٢ق.م)من أهم وأغنى الدراسات الاجتماعية واللغوية، فمن البَدَهِيّ على امبراطورية مترامية الأطراف أن تضم اقواماً مختلفة، فهنا تكمن اهمية الدراسة في تسليط الضوء على الأسماء الأجنبية المتنوعة التي شكلت جزءًا من المجتمع الآشوري آنذاك و تضمنتها النصوص المسمارية المتنوعة، لذا فالهدف من الدراسة هو تحليل الأسماء لغير الآشوريين ذات الدلالة الدينية في مفهومها العام والتي تتشابه من حيث تركيبها وصياغتها مع الأسماء الدينية الآشورية .فضلاً عن الكشف عن اهم الإلهة التي عبدت من قبل الأقوام الأجنبية الوارد ذكرها في النصوص المسمارية المتنوعة والتي تتشابه في صفاتها مع الإلهة العراقية القديمة. إضافة إلى ذلك فإنّ لدراسة الأسماء أهمية في معرفة طبقات المجتمع الآشوري التي شغل فيها الأجانب مهنًا وحرفاً ووظائفَ عدة عملت على التبادل الحضاري والثقافي في المجتمع آنذاك . وخلصت الدراسة إلى استنتاجات عكست مدى التأثر في الأسماء الشخصية الاجنبية من حيث الصياغة والدلالة الدينية بين اللغات السامية آنذاك.

الكلمات المفتاحية: الأسماء الشخصية الآشورية؛ الأسماء الأجنبية؛ إلهة أجنبية؛ المصادر المسمارية؛ غير الآشوريين؛ الأسماء الدينية.

Religious Names for Non-Assyrians
Selected Samples in the text of from the Neo-Assyrian period 911-612B.C

Lect. Dr. Su'ad A'ed Mohammed Saeed
College of Archaeology/ Mosul University
suaad_alhammid@uomosul.edu.iq

Abstract:
The study of personal names in the Assyrian Empire (911- 612 B.C) is considered as one of the most important and richest social and linguistic studies. It is natural for a sprawling Empire to have different people and from this point the importance of the study comes to shed light on different foreign names which forms an important part of the Assyrian society at that time which were mentioned in various cuneiform texts. The aim of this study is to analyze the non-Assyrian names which have religious connotations in their general concept and are similar to the religious Assyrian names. In addition, discovering the most important Gods which used to be worshiped by those foreign people mentioned in the various cuneiform texts in which these Gods are similar to the

Iraqi ancient ones. Moreover, studying these names is important to know the Assyrian society classes that foreigners worked in certain crafts, professions, and different jobs which helped for the educational and civil exchange at that time. The study reached to conclusions which reflected the range of effect of the personal foreign names from phrasing and the religious indications among Semitic languages at that time.

Keywords: Assyrian personal names; foreign names; foreign Gods; cuneiform resources; non-Assyrians; religious names.

المقدمة:

تميز العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ق.م) بالتوسع خارج حدود بلاد آشور، ممّا أثر على تركيب المجتمع آنذاك خاصة بعد اتباع بعض الملوك الآشوريين سياسة الإبعاد والترحيل[١]. إلا أن تلك السياسة كان لها أثرها على المدى البعيد، إذ تمثلت بظهور طبقة جديدة في المجتمع الآشوري وهم غير الآشوريين، عملوا فلاحين وحرفيين وتجاراً أو جنوداً، والذي انعكس في المصادر المسمارية المتنوعة بظهور أسماء شخصيات غير آشورية إذ بدى تأثيرها في النواحي الثقافية والاجتماعية واللغوية[٢]. كما كان للانتصارات العسكرية التي حققها الآشوريون في الحملات العسكرية ضد مناطق مختلفة وهزيمة العدو بسقوط مدن وقلاعه المحصنة كما ذكرته النصوص المسمارية وصورته المشاهد الفنية، اثره في جلب أسرى الحرب إلى بلاد آشور، حيث كان يتولى الإشراف عليهم مسؤولون إداريون مختصون يعرفون ب(وكلاء الأسرى)،كانت مهمتهم تسجيل كافة المعلومات عن الأسرى من حيث الحرف والمهارات، التي يجيدونها بغية تنظيم عملية استخدامهم، وتوظيفهم في فعاليات مختلفة.[٣]

والجدير بالذكر أن أسرى الحرب لم يكونوا عبيداً بمعنى الكلمة، إذ جاءت في عبارات الملوك الآشورية مقولة :"جعلتهم كالآشوريين"، أي محاولة جعل الأسرى كالآشوريين وليس كالعبيد.[٤] لذلك فان طبقة الأجانب في المجتمع الآشوري كانوا من المبعدين و المرحلين أو الأسرى ،وهذا ما أكدته النصوص المسمارية إذ يشير الملك Aššur-naṣir-apli آشور-ناصر-ابلي الثاني[٥] (آشورناصربال٨٨٣-٨٥٩ق.م) أنه استخدم الفنانين والحرفيين من البلدان الخاضعة لحكمه لتجديد مدينة كلخو (نمرود)[٦] والذين استقروا فيها حتى بعد انتهاء العمل.[٧]

أما الملك Šarru-ukin شرو- أكين الثاني (سرجون ٧٢١ -٧٠٥ق.م)[٨]فيشير في كتابه عند حصار مدينة السامرة[٩] إلى المبعدين الذين جلبهم إلى بلاد آشور وقد أدخل البعض منهم إلى الجيش الآشوري وأخذ البقية منهم ليمارسوا حرفهم .[١٠] فضلاً عن معاملته للأقوام الاجنبية التي اسكنها في عاصمته دور- شروكين (خرسباد)[١١]. إذ يذكر في أحد النصوص المسمارية قائلاً "أخذت غنائم بأمر من الآلة آشور سيدي أقواماً من الجهات الأربعة بِألسنه غريبة ولغات مختلفة ،كانت تسكن في الجبال والسهول.."[١٢].

أما الملك sin-aḫḫe-eribā سين آخي –اريبا (سنحاريب ٧٠٤-٦٨١ق.م) [١٣] فيذكر أنه سخر الناس من مختلف البلدان[١٤] عندما قام بإعادة بناء مدينة نينوى [١٥]، إذ يشير النص إلى ذلك بقوله: "نقلت الناس الكلديين[١٦]، الآراميين، المانيين[١٧]، والكوئيين (من بلاد كوي)[١٨] والخالكيين[١٩]، الفلسطينين[٢٠] والصُّوريين[٢١]، الذين لم يخضعوا لسلطتي، وجعلتهم يحملون السلال" لذا يتضح من النص أن الملك قد جعل المبعدين والأسرى من مختلف البلدان يقومون بأعمال متنوعة، وتحديداً في قوله "يحملون السلال" التي تشابه ما كان ممثلاً على المنحوتات الجدارية الخاصة بموضوع قلع الأحجار المستخدمة لعمل الثيران المجنحة [٢٢]، فضلاً عن المعلومات التي جاء بها النص طراز الملابس وخوذة الراس التي كان العمال يرتدونها.[٢٣]

في حين يذكر الملك الآشوريaššur-aḫu-iddinā آشور-اخُ –ادّينا (اسرحدون ٦٨٠-٦٦٩ق.م) [٢٤] في أحد نصوصه "أنه َرحَّلَ عدداً من الحرفيين إلى بلاد آشور .....منهم سائقو العربات والنساجون والخبازون وصانعو جعة وصناع السفن والحدادون "[٢٥] وقد جاءت الأسماء الشخصية لتعكس لنا اندماج غير الآشوريين في المجتمع الآشوري وعدهم جزءاً من المجتمع وهنا ايضاً تكمن الأهمية في دراسة أنواع الأسماء الشخصية في المجتمع الآشوري آنذاك. مما يؤكد على أن الأجانب شكلوا جزءاً من المجتمع الآشوري وعملوا في المجالات المختلفة وقسماً منهم انخرط في صفوف الجيش الآشوري، وكانت الأقوام السامية الغربية[٢٦] والتي ضمت الآرامية[٢٧] والفينيقية[٢٨] والمؤابية[٢٩] والعبرية [٣٠] النسبة الأكبر من الأسماء، فضلاً عن الأسماء العربية[٣١] والأسماء المصرية[٣٢]، والعيلاميه [٣٣] وأسماء حورية[٣٤] وعدد من الأسماء الاغريقية[٣٥].

تناولت الدراسة الأسماء الشخصية غير الآشورية بصيغتها ودلالاتها على أسماء ذات دلالات دينية اي ما يسمى بالأسماء الدينية والتي تعني دخول اسم الإلهة في تركيب الاسم الشخصي، وفي احيان اخرَ يعطي الاسم معنى ودلالة دينية دون تضمن الاسم في تركيبه اسم الإلهة، إذ شكلت الأسماء الدينية النسبة الأكبر في اللغات السامية الغربية والجنوبية، ويرجع ذلك إلى التيمن والتبرك والتفاؤل والتعظيمِ لها.[٣٦] لذا تعد الأسماء الشخصية الدينية مرآة تعكس ماضيها وحاضرها التاريخي والاجتماعي واللغوي، أو بعبارة أخرى: هي مرآة ثقافية حضارية لأي مجتمع من المجتمعات، ومن ثم فان اختلاف صيغها ودلالاتها من مجتمع إلى آخر يشير إلى اختلاف تفكير المجتمعات والعقائد آنذاك.

وقد تضمنت محورين سبقتهما مقدمة، ضم المحور الأول تركيب الأسماء الدينية غير الآشورية من حيث الصياغة العامة للأسماء السامية الغربية، ولاسيما أنها تتشابه في بعض أوجه الصياغة إذ تكون صياغتها بسيطة أو مركبة، والمركبة تكون منقولة من جمل اسمية أو فعلية [٣٧]، في حين لم تتناول الدراسة الصيغ القواعدية واللغوية لأنها تتطلب دراسة لغة تلك الأقوام لتحديد ما يسمى بالتأثير والتأثر بين الأسماء الآشورية وغيرها من غير الآشورية. وتضمن المحور الثاني نبذة تاريخية عن العلاقات السياسية الآشورية مع البلدان التي انتخب منها نماذج للآلهة الأجنبية الداخلة في تركيب الأسماء التي تشابه الأسماء الآشورية في المعاني والدلالات لتدلّ على حمد الإله وشكره أو غير ذلك من الدلالات التي تتطلب دراسة واسعة ومفصلة للخروج بنتائج تبيّن أوجه التأثير والتأثر القائم في أسماء الأعلام الشخصية[٣٨].

أولاً: تركيب الأسماء الدينية لغير الآشوريين[٣٩]

يُعد الدين أكبر قوة فعالة، إذ كان المفهوم الديني هو السائد لدى شعوب الشرق الأدنى القديم[٤٠]، إذ اعتقدت بمجموعة كبيرة من الإلهة وإن كان لأحد الإلهة أو مجموعة من الإلهة مركز متفرد في أماكن معينة، إذ اشتركت المجتمعات قديماً وحديثاً بتسمية الشخص بالأسماء الدينية ويقصد بالأسماء الشخصية التي تضمنت في تركيبها اسم الآلة التي عبدت عند تلك المجتمعات والأقوام آنذاك، إذ عكست صيغاً ومضامين ومعانياً مختلفة، تتألف من صيغة بسيطة(مفردة) تتكون من لفظة واحدة ذات معنى معين، أو تتألف من جملة مركبة تسمى بالأسماء المركبة وغالبا ما تكون جملة اسمية أو جملة فعلية[٤١].

تعد النصوص المسمارية في العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ق.م) المتنوعة بمضامينها مصدراً مهماً في الكشف عن الأسماء الشخصية التي تحمل في طياتها أسماء إلهة أجنبية مختلفة الأجناس والأعراق، والتي تتألف من أسماء مفردة و مركبة باحتوائها على اسم الإله القومي للشخص مما يساعد على معرفة قومية الشخص [٤٢]. والتي وردت في تراكيب الأعلام الأجنبية، والتي من خلالها نستطيع أن نتعرف على الإلهة المعبودة للقوميات المختلفة التي عاشت آنذاك، وتعامل معها الفرد الآشوري ومثلت جزء من المجتمع الآشوري، إذ شغلت هؤلاء القوميات والأجناس المتنوعة مناصب ومهناً متنوعة ومختلفة في المجتمع الآشوري، وفيما يأتي نماذج من أسماء الإلهة غير الآشورية الواردة في تأليف الأسماء الشخصية الأجنبية، والتي تدلّ على أصل الشخص وعرقه[٤٣].

١- الأسماء الشخصية البسيطة (المفردة)

يقصد بالأعلام البسيطة(المفردة) ما يكون مكوناً من كلمة وتكون إما منقولة من اسم إله أو اسم أو فعل أو صفة أو أسماء نباتات أو حيوانات أو عدد ...[٤٤]. تشترك اللغات السامية بصورة عامة في تركيب الأسماء الشخصية المفردة سواء التي جاءت بصيغة دينية أو غيرها من الدلالات.[٤٥] إذ وردفي النصوص المسمارية في العصر الآشوري الحديث أسماء دينية لأشخاص غير آشوريين بصيغة بسيطة(مفردة) منقولة من اسم إله، مثال ذلك:

الأقوام	معنى الاسم	الاسم باللهجة الآشورية
سامي غربي	الإله عتار(عطار)[٤٦]	^{m}attārа[٤٧]
سامي غربي(فينقي)	الإله بعل[٤٨]	^{m}ba,alu[٤٩]

٢- الأسماء الشخصية المركبة

يقصد الأسماء الشخصية المركبة: الجملة المركبة التي تتألف من كلمتين أو أكثر وتنقسم إلى أسماء منقولة من جملة اسمية أو فعلية. التي عادة ما تضيف إلى الجملة البسيطة شيئاً ما يتعلق بالمسند أو المسند إليه كأن يكون جملة الصفة أو الحال أو الجار والمجرور أو الجملة الفعلية[٥٠] تتشابه الأسماء الشخصية الآشورية في صياغته من حيث استعمال اسم الإله الاجنبي كمقطع مكون للأسماء الدينية غير آشورية كجملة فعلية، مثال ذلك:

الأقوام	معنى الاسم	الاسم باللهجة الآشورية	ترتيب الجملة
سامي غربي (ارامي)	هدد يرعد	^{m}adda- raqamu[٥١]	المسندإليه- المسند
سامي غربي	عرف الإله	^{m}adi-il[٥٢]	المسند -المسندإليه

كما وردت أسماء أعلام بصيغة اسمية مثال ذلك :

الأقوام	معنى الاسم	الاسم باللهجة الآشورية	ترتيب الجملة
سامي غربي	(الإله) رامان الحافظ	^{m}ramman-dala [٥٣]	المسند إليه- المسند
سامي غربي	عبد(الإله) شمش	^{m}abdi –ŝamsi[٥٤]	المسند -المسند إليه

ثانياً: الآلهة الأجنبية الداخلة في تركيب الأسماء الدينية لغير الآشوريين

أولاً: الأسماء الدينية السامية الغربية.

ترتبط بلاد آشور مع المناطق الغربية بسهل يتصل عبر وادي الخابور مع سورية، والبحر المتوسط وما وراء الأناضول(وسط تركيا). ويمثل هذا الامتداد الجغرافي موطن الأقوام السامية الغربية التي كانت تجري عبره ومن خلاله التفاعل الحضاري والاقتصادي حيث التبادل التجاري بين بلاد آشور من جهة وبلدان الشرق الأدنى من جهة أخرى.[٥٥]

كانت الأقوام الآرامية التي كونت دويلات عدة في بلاد الشام وأَعالي بلاد الرافدين تشكل خطراً ضد الدولة الآشورية، إذ كان دائما ما تتحالف القبائل الآرامية ودويلات دمشق مع الفينيقيين والعبريين وبمساعدة مصر والقبائل العربية ضد الدولة الآشورية للحد من نفوذ الآشوريين في المنطقة، اتسمت سياسية الملوك الآشوريين في فرض السيطرة على المناطق المتاخمة لبلاد هم، لذا كانت الحملات العسكرية الآشورية على المنطقة الغربية خلال الألف الأول قبل الميلاد من أجل الحصول على المواد الأولية التي تفتقر لها بلاد آشور وحماية طرق قوافلها والمحافظة عليها، ومن ثم محاولة السيطرة على قسم من هذه الدويلات خاصة تلك الواقعة في أعالي حوض نهر الفرات وشمال سورية، حيث قام Tukulti-apil-ešrra توكلتي -آبل–ايشرا الثالث (تجلا تبليزر٧٤٤-٧٢٧ق.م) [٥٦] بالحملات العسكرية بين عامي (٧٣٨-٧٣٤ق.م) الى الجهة الغربية إلى ابعد مما سبق لأسلافه، فبذل عدة محاولات للسيطرة بشكل محكم على تجارة شرقي البحر المتوسط، وهو ما قاده في النهاية إلى غزو الساحل الفلسطيني ومن ثم فتح الطريق للاحتكاك المباشر مع مصر التي قامت بتحريض الدويلات التابعة للآشوريين في بلاد الشام والتمرد على السيطرة الآشورية، لأن علاقتها التجارية مع ساحل البحر المتوسط وجنوبي فلسطين أصبحت مهددة بشكل كبير.[٥٧]

فضلاً عن ذلك نجحت الحملات العسكرية الآشورية وسياسية الملك aššur-nāsir-apliآشور-ناصر-ابلي الثاني (آشور-ناصر-بال٨٨٣ -٨٥٩ق.م) وابنه شلمانٌ –اشرد الثالث (شلمنصر٨٥٨-٨٢٤ق.م) [٥٨]نحو الغرب والشمال الغربي في أخذ الاتاوات ودعم الجماعات المؤيدة للآشوريين وتبديل الحكام المعارضين للسياسية الآشورية واتباع سياسية الترحيل، وكل ذلك في صالح السياسية الآشورية الرامية إلى أحكام السيطرة على تلك الدويلات والمدن وجعلها تحت إدارة آشورية مباشرة بتعيين الحكام الآشوريين عليها، وإلزامهم بحماية طرق اتصالات بلاد آشور مع الاقاليم البعيدة التي تعد خطوة ثابته لبناء الإمبراطورية الآشورية.[٥٩]

أما عصر السلالة السرجونية وفي عهد الملك الآشوري šarru-ukin شرو-أُكين الثاني(سرجون ٧٢١-٧٠٥ق.م) فقد قام بالحملات العسكرية ضد المناطق الغربية، منها الحملة الأولى وحصار السامرة إحدى المدن الرئيسة للعبرانيين الذين تمردوا على الآشوريين، وبدعم ومساعدة المصريين قد لعب أحكام الحصار على المدينة في إخضاعها واستسلامها عام (٧٢١ق.م)، إذ عمل على نقل أعداد كبيرة من السكان أسرى إلى بلاد آشور وأسكنهم في كالخو(نمرود) وكوزانا [٦٠] ومدن مادي[٦١] وكان من نتائج الحملة القضاء على كيان اليهود السياسي، ولم يتمكنوا من تأسيس أية سلطة لهم على مرالعصور.[٦٢]

فضلاً عن قضائه على التحالف السوري –الفلسطيني الذي ترأسه حاكم حماه في سورية bi,di ilu-ايلو-بعدي وضم دمشق ومنطقة هتاريكا في سورية إضافة إلى غزة والسامرة في فلسطين، وبمساعدة مصر تمكن شرو-كين الثاني من دحر قوات المتحالفين وإخضاع حماه، ثم توجه بعد ذلك بمحاذاة ساحل البحر المتوسط إلى غزة ثم وصل إلى الحدود المصرية عند مدينة رفح وأعاد في هذه الحملة فتح السامرة التي أصبحت بعد ذلك تابعة للحكم الآشوري المباشر.[٦٣]

بعد وفاته واعتلاء العرش من قبل ابنه sin-aḫḫe- eribā سين-اخي-اريبا (سنحاريب ٧٠٤-٦٨١ق.م) جهز حملة عسكرية سنة (٧٠١ق.م) ضد الفلسطينيين بعد تجدد الاضطرابات مدن عسقلون وعقرون في فلسطين وتدخل حزقيا ملك يهوذا في مدينة عقرون حيث أسر حاكمها الموالي للآشوريين، فضلاً عن مساعدة مصر لهم، إذ كان هدفها استعادة نفوذها الاقتصادي في منطقة فلسطين بعد أن سلبها منها أبوه شرو-أُكين الثاني[٦٤]، قام سين-اخي-اريبا بحملة عسكرية لقمع العصيان وعدم دفع الضرائب المفروضة عليهم ضد لولياluiia (٧٢٥-٦٩٠ق.م) حاكم مدينة صيدا حيث تمكن من إنزال هزيمة بـ لوليا luiia على أثرها هرب حاكم صيدا إلى قبرص وفرضت السيطرة الاشورية على صور وصيدا.[٦٥]

واصل سين-اخي-اريبا تقدمه نحو بقية المدن التي لم تخضع لسيطرته، وكان من بين هذه المدن عسقلان وفرض سيطرته عليها وأسر حاكمها ṣidqâ صدقيا، وعين حاكماً موالياً للآشوريين وفرض

عليهم الجزية[٦٦] بينما كان سين-اخي-اريبا منشغلاً بإخضاع المدن المتمردة في سورية والمدن الفلسطينية، كان hezekiah حزقيا (٧١٩-٦٩٩ق.م) ملك يهوذا يُحصن مدينته لصد الهجوم الآشوري عليها وفرض سين–اخي-اريبا الحصار على أورشليم، وانتهى الحصار بخضوع المدينة وحاكمها حزقيا تحت السيطرة الآشورية ودفعه الجزية لهم مقابل بقائه حاكماً على أورشليم.[٦٧]

أما في عصر الملك aššur-aḫu-iddinā آشور-اخُ-ايدينا(آسرحدون ٦٨٠-٦٦٩ق.م) الذي جهز حملة عسكرية إلى المنطقة الغربية على بلاد الشام لما لها من أهمية قصوى بعدم فسح المجال لأية حركة انفصالية أو عصيان وفي الحقيقة فان سورية وفلسطين ماعدا صور وصيدا أبان حكم هذا العاهل لم تثر المشاكل وربما كان ذلك لكونها مجزأة إلى ممالك صغيرة تدار من قبل حكام محليين وموالين للسلطة الآشورية. قام آشور-اخُ-ايدينا بحملة عسكرية على مدينة صيدا عام (٦٧٧ق.م) التي ثأر ملكها abdi-milkūti عبدي –ملكوتي سنة(٦٧٦ق.م)وبتحريض من مصر، فاستولى على صيدا بسهولة ودمرها تدميراً كاملاً وهرب ملكها عبدي–ملكوتي أمام الجيش الآشوري إلى البحر لكنه قبض على ملكها عند فراراه وحمل رأسه إلى نينوى.[٦٨]

وفي عصر الملك الآشوريaššur- bani-apli آشور-باني- آبلي(آشوربانيبال ٦٨٨-٦٢٧ق.م) قاد الحملة الثالثة على ملوك صيدا وارواد[٦٩] وتابال وهيلاكو شمال سورية في كبدوكيا عام (٦٦٢ق.م) كان لانشغال آشوربانيبال في الحملات العسكرية التي ارسلها إلى مصر تمرد مدن فينيقيا[٧٠]، حيث أعلن بعلٌ ملك صور وياكنلو ملك ارواد رفضهما الامتثال لأوامر الملك الآشوري الذي فرض حصاراً عليهم مما جعلهم يستسلموا ويقدموا فروض الطاعة والولاء إلى الملك الآشوري، فضلاً عن استسلام ملك تابال وهيلاكو اللذان ذهبا إلى نينوى وأعلنوا خضوعهم للملك آشور-باني- آبلي[٧١]، فضلاً عن الحملة الثالثة قام بحملة اخرى إلى مملكة يهوذا بعد تمردها عليه على الرغم من أنها كانت تمد له يد المساعدة في حملته الأولى على مصر والتعاون مع شمش–شوم–أوكن[٧٢] في بابل[٧٣]، تمكن آشور-باني-آبلي من السيطرة على يهوذا وأسر ملكها مناسيح، الذي نقله إلى بابل مكبلاً بالقيود، ثم عفا عنه واعاده إلى عرش مملكة يهوذا.[٧٤] كان لجميع الحملات التي تم ذكرها أعلاه أثرها بذكر العديد من أسماء الحكام والملوك الأجانب، فضلاً عن المرحلين والمبعدين والأسرى، وظهور أسماء دينية أجنبية، فيما يأتي نماذج منتخبة لأهم أسماء الآلهة في الأسماء الدينية السامية الغربية في النصوص الآشورية:

١- il:

إله السماء والخصوبة وخالق الارض، كان رئيساً لمجمع الآلهة الكنعانية ومناطق الساحل الفلسطيني ،لقب أبو البشر، ومانح الخصب لهم، يأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد الإله هدد، اشتركت الأسماء الدينية في المجتمعات القديمة بدخول المقطع il,el,ilu التي تعنى (الإله) الذي يمثل الإله الأعلى في الاديان القديمة للشعوب، دخل في تراكيب الأسماء الدينية السامية الغربية منها الآرامية والكنعانية والفينيقية ...، فضلاً عن الآشورية والعربية[٧٥] ومثال ذلك.

الوظائف /المهنة/ الحرف	الأقوام	معنى الاسم	الاسم باللهجة الآشورية
رئيس الخبازين	سامي غربي	عُلم (عرف)الإله	[٧٦] m iadī-il
مزارع	سامي غربي(آرامي)	الإله معي	[٧٧] m īl-immi
قائد	سامي غربي(آرامي)	الاله خلفي (سندي)	[٧٨] m ilu-bi'di

Adda ٠٢

يعد الإله هدد(ادد) أحد أهم الآلهة التي اشتركت عبادته وصفاته ووظيفتة في شعوب الشرق الأدنى بشكل عام، إذ عبده الساميون الغربيون، والعرب الجنوبيون والشماليون والآشوريون.(٧٩) وورد ذكره في كتابة الاسماء السامية في النصوص المسمارية الاشورية بصيغتين سومريتين هما (^{d}10 ^{d}IM)) يقابله في الاكدية Aada وهو(إله الطقس والرعد والعواصف)(٨٠). ويكتب بالسامية الغربية بصيغة Huda أو Adda ويقرا هدد، وقد دخل في تراكيب الأسماء الدينية غير الآشورية المفردة والمركبة وشكل نسبة كبيرة منها.(٨١) مثال ذلك:

الوظيفة/المهنة/ الحرفة	الأقوام	معنى الاسم	الاسم باللهجة الآشورية
كاتب	سامي غربي	هددا	^{m}addâ(٨٢)
شاهد	سامي غربي	هدد القوي(الكبير)	^{m}adda-gabri(٨٣)
تاجر	سامي غربي (أرامي)	هدد موقظه	^{m}adda-ḫārī(٨٤)

Attār -٣

يعد الإله أحد أهم الآلهة العربية والآرامية التي انتشرت عبادته في أنحاء الجريرة العربية وسورية، وهو آلهة نجمي وابن الآلهة عشتار ويكتب في العربية بصيغة (عطار، اتر، عتار، عثر) وأقدم ذكر جاء له في نصوص العصر الآشوري الحديث في عهد الملك الآشوري Aššur-aḫu-iddinā آشور-اخُ –ادّينا (اسرحدون ٦٨٠-٦٦٩ق.م) عندما وقع تمثال الإله اسيرا في أيدي الآشوريين، وعند وفاته وتولي ابنه Aššur-bani-apli آشور–باني–ابلي (آشوربانيبال ٦٦٩-٦٢٧ق.م) جاء ملك العرب أوتيع(يطع) uaite إلى الملك لمصالحته وتقديم الولاء والطاعة له، فأعاد له آشور-باني-ابلي تماثيل آلهته ومنها تمثال الإله Attār(٨٥).

عند دراسة الأسماء السامية الغربية الوارد ذكرها في النصوص المسمارية في العصر الآشوري الحديث تتبين تسمية أشخاص ساميين غربيين بأسماء آلهة عربية، ويعود ذلك إلى العلاقات السياسية بين دويلات المدن السورية والساحل الفينيقي مع القبائل العربية التي سيرد ذكرها في طيات الدراسة، مما يشير إلى التمازج السامي الغربي بآلهة العرب المعروفة آنذاك، جاءت أغلب الأسماء في عصر السلالة السرجونية وبصيغة مفردة ومركبة ومذكرة أومؤنثة، مثال ذلك:

الوظيفة/المهنة/ الحرفة	الأقوام	معنى الاسم	الاسم باللهجة الآشورية
عبده	سامي غربي	عتاريا	^{f}attāria(٨٦)
سايس(مدرب حصان)	سامي غربي (ارامي)	عتار مساعدي	^{m} attār-idri (٨٧)
مالكة بيت	سامي غربي (ارامي)	عتارسوري(حصني)	^{f}attār-suri(٨٨)

٤- aia

إحدى الآلهة التي دخلت في تركيب الأسماء الدينية لغير الآشوريين في الالف الاول قبل الميلاد وكتبت ayya أو aia، وسمي العديد من اسماء المذكرة باسم الالها[٨٩] كان أقدم ذكر لها في الأسماء الشخصية السومرية بصيغة GAL,A.A [٩٠]، وصفت بكونها زوجة الأله شمش واستمرت وانتشرت عبادتها في الفترات اللاحقة، في سورية وفلسطين في عبادته [٩١]مثال ذلك:

الوظيفة/المهنة/ الحرفة	الأقوام	معنى الاسم	الاسم باللهجة الآشورية
شاهد	سامي غربي	ايا ملكي	[٩٢]aia-milki ^{m}

٥- Apladad:

أحد الآلهة الآمورية كتب بالسومرية IBILA.DINGIR.IM [٩٣]. واسمه مكون من مقطعين ويكتب بالصيغة ^{d}DUMD.UŠ.IM أو ^{d}A.^{d}IM ويعني (أبن الإله ادد) عرف بكثرة في نصوص العصر الآشوري الحديث في تركيب الأسماء الدينية الأجنبية والآشورية على حد سواء. وكان يعد إلهاً صغيراً (إله لطقس) انتشرت عبادته في شمال بلاد الرافدين وسورية وتقع مراكز عبادته في kannu التي تقع شرق دجلة وبلاد سوخي (الفرات الأوسط)[٩٤]، وقد استعمل اسم الإله في الأسماء المذكرة السامية الغربية والآرامية فضلا عن الآشورية[٩٥]. مثال ذلك:

الوظيفة/المهنة/ الحرفة	الأقوام	معنى الاسم	الاسم باللهجة الآشورية
شاهد	سامي غربي	ابلاد رفيق الطريق	[٩٦]apladad-luwâ ^{m}
عبد	سامي غربي (ارامي)	ابلاد ملإذي (ملجئي)	[٩٧] ^{m}apladad-ma'adi

٦- Aštār:

أحد الآلهة التي عبدت من قبل الأقوام السامية الغربية ومعنى اسمها (سيدة البحر عشتار)، وتعد أيضاً أحد اهم آلهة الفينيقيين، فهي زوجة الإله بعل الفينيقي. [٩٨] وقد أطلق عليها الفينيقيين والعبريين عشتروت آلهة أنثى يقابله عشتر لدى عرب الجنوب(إله ذكر)[٩٩] وتعد مدينة صور على الساحل الفينيقي أحد مراكز عبادتها، فمن أحد أهم رموزها: الحصان، ومثلت بصفتها الأولى آلهة الخير والخصب والبركة، والثانية آلهة التدمير في المعارك.[١٠٠] وورد ذكرها في العصر الآشوري تضم أسماء ذكور سامية غربية وفينيقية مثال ذلك:

الوظيفة/ المهنة/ الحرفة	الأقوام	معنى الاسم	الاسم باللهجة الآشورية
كبير الموسيقيين	سامي غربي	عشتروت ثروتي	[١٠١]astār-gaddi ^{m}
مقترض	سامي غربي (فينيقي)	عشتروت قومي	[١٠٢]^{m}astār-qúmu

٧- rammān:

أحد أهم الآلة عند الأقوام السامية الغربية، وبخاصة الآرامية مركز عبادته في دمشق وكتب بـ **raman، rimmôn،rammān** هو إله الرعد والعواصف[١٠٣]، عادة ما اقترن اسمه عند الآشوريين والبابليين والساميين الغربيين بـhadad هدد الإله ادد إله الهواء والرعد والعواصف.[١٠٤] كما جاء ذكره في الكتاب المقدس سفر الملوك الثاني[١٠٥]. وقد استعمل الاسم في تركيب الأسماء الدينية السامية الغربية والآشورية بصيغ بسيطة ومركبة مثال ذلك:

الوظيفة/المهنة/ الحرفة	الأقوام	معنى الاسم	الاسم باللهجة الآشورية
شاهد	سامي غربي	رامّانوّ	[١٠٦]mRammānu
تاجر	سامي غربي	رامان الحافظ	[١٠٧] mrammān-dala

٨- kubābu :

كانت الإلهة كوبابا من أهم الآلهة في المجمع الإلهي الحثي، أصلها سوري، انتقلت عبادتها من كركميش[١٠٨] إلى الحثيين، وارتبط اسمها بمملكة كركميش، وسميت بملكة كركميش، وكوبابا كركميش، حيث كانت معروفة هناك منذ الألف الثاني قبل الميلاد، وازدادت أهميتها بعد سقوط الإمبراطورية الحثية الحديثة عام (١٢٠٠ق.م)، حيث شاعت عبادتها في كافة مناطق الشمال السوري[١٠٩]، إذ يلاحظ التمازج الثقافي والحضاري الحثي والسامي الغربي خاصة مناطق شمال سورية من حيث التسمية باستعمال اسم الإله الحثي في تراكيب الأسماء الدينية السامية الغربية[١١٠]. كذلك سمي بأسم الآلهة كوبابا أسماء اشخاص آشوريين[١١١]. وردت العديد من الأسماء الدينية السامية الغربية في النصوص المسمارية الآشورية مثال ذلك:

الوظيفة/المهنة/ الحرفة	الأقوام	معنى الاسم	الاسم باللهجة الآشورية
رئيس خبازين الملكة	سامي غربي (آرامي)	كوبابو مساعدي	mkubabu-idri[١١٢]
مبعوث	سامي غربي (آرامي)	كوبابو الحامي	mkubabu-satar[١١٣]

٩- Ba’al:

أحد أهم الإله الرئيسة المحلية الكنعانية التي انتشرت عبادته في شمال بلاد الرافدين وسورية في الألفية الثالثة قبل الميلاد ويعني أسمه Ba’al الرب أو السيد، كما جاء بصيغة مؤنثة Ba’alti ويعني (الربة أو السيدة)، ويرتبط عادة اسمه بأسماء الأمكنة والأشخاص، وهو إله الطقس والعواصف وغالبا ما اقترن اسم بعل بـ هدد[١١٤]. وقد وردت في النصوص المسمارية أسماء دينية أجنبية سامية غربية بصيغة مفردة [١١٥] ومركبة وأسماء ذكور وإناث، مثال ذلك.

الوظيفة/ المهنة/ الحرفة	الأقوام	معنى الاسم	الاسم باللهجة الآشورية
ملك	سامي غربي(فينيقي)	بعل (السيد)عون	mba’al-manzēr[١١٦]
مالكة بيوت وعبيد	سامي غربي (آرامي)	بعلة(السيدة) أعطت	fba’al-iabatu[١١٧]

١٠- samsi:

إله الشمس أحد اهم الآلهة الرئيسة في الشرق الادنى القديم، جاءت كتابته بصيغ مختلفة كتبت في الاكدية šamaš، وفي اللغات السامية الغربية šamsi او samsi، عُبد في كافة الديانات للشعوب القديمة(١١٨) كما استعمل اسمه في تركيب الأسماء الدينية السامية الغربية، مثال ذلك:

الوظيفة/ المهنة/ الحرفة	الأقوام	معنى الاسم	الاسم باللهجة الآشورية
عامل	سامي غربي (آرامي)	شمش عوني	^{m}šamsi-idri(١١٩)
شيخ الكامبولا	سامي غربي	شمش عرف	^{m}šamsi-iada'(١٢٠)

١١- āu :

يهوا إله يهوذا المملكة الجنوبية في اسرائيل ورد ذكره في الكتاب المقدس(١٢١) كما ذكر اسمه في النصوص المسمارية الآشورية واستعمل في تركيب الأسماء الدينية بصيغة بسيطة ومركبة للأسماء السامية الغربية فقط نحو ذلك:

الوظيفة/المهنة/ الحرفة	الأقوام	معنى الاسم	الاسم باللهجة الآشورية
ملك	سامي غربي	الاله يهوا	$^{m}_{iau}$(١٢٢)
قائد	سامي غربي (عبري)	يهوا تعالى	^{m}iaū-gâ(١٢٣)
ملك	سامي غربي (عبري)	يهوا قوتي	^{m}hazzaqi-iau(١٢٤)

ثانياً: الأسماء الدينية المصرية

تعود العلاقات الآشورية المصرية القديمة إلى عصر الملك الآشوري آشور- أوبالط الأول (١٣٦٥-١٣٣٠ق.م)، عندما قام بإرسال هدايا مع المبعوث الآشوري إلى الملك المصري لتوطيد العلاقات السياسية الآشورية المصرية آنذاك.(١٢٥) في حين تميزت العلاقات في العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ق.م) في عصر الملك الآشوري šalmāanu-aššared شلمانُ– اشريد الثالث (شلمنصر ٨٥٨-٨٢٤ق.م) في معركة القرقار الذي تمكن من التصدي للتحالف المصري مع الممالك السورية، إذ كانت ترسل الجيوش لمساعدتهم في مقاومة الآشوريين، فضلا عن المساعدة المادية(١٢٦).

وفي عصر الملك توكلتي–آبل-ايشرا الثالث(تجلاتبليزر ٧٤٥ -٧٢٧ق.م) الذي تمكن بحملاته العسكرية الاستيلاء على مدن الساحل الفينيقي والقضاء على تحالف دمشق والسامرة، وانتزع من الدولة المصرية أهم مواردها الاقتصادية واتصالاتها البرية والبحرية، وبلغت العلاقات بين مصر وآشور أوج تأزمها بسبب انقطاع مصالح مصر التجارية ،ولخوف المصريين من امتداد النفوذ الآشوري إلى مناطق الساحل ،لذلك بدأت مصر تثير المشاكل في طريق الإدارة الآشورية لهذه المقاطعات، وتحرض بعض المدن ضد الآشوريين، وبخاصة فلسطين في عصر الملك الآشوريšalmāanu-aššared شلمانُ-اشريد الخامس (شلمنصر ٧٢٦ -٧٢٢ق.م).(١٢٧)

إما في عصر السلالة السرجونية إذ تمكن الملك الآشوري šarru-ukin شرو-أُكين الثاني (سرجون٧٢١-٧٠٥ق.م) من القضاء على تحالف المدن السورية والفلسطينية والمصرية مما أجبر الفرعون المصري على إقامة علاقات ودية سلمية وتجارية مع الآشوريين، ويذكر شرو–كين في كتابة له "لقد فتحت ميناء مصر المسدود وجمعت الآشوريين والمصريين سوية وجعلتهم يتاجرون فيما بينهم"(١٢٨). واستمرت مصر بمساعدة مدن ساحل البحر المتوسط في عهد الملك الآشوري-sin-aḫḫe

aribā سين- اخي–اريبا (سنحاريب٧٠٤ -٦٨١ق.م) الذي تمكن من السيطرة على تلك المدن والحد من تدخل المصريين.(١٢٩)

أما في عهد الملك الآشوري Aššur-aḫu-iddinā آشور-اخُ –ادّينا (اسرحدون ٦٨٠-٦٦١ق.م) بدأ الملك بالحملة الأولى عام (٦٧٤ق.م) على مصر ولكنه فشل، ربما بسبب العواصف التي واجهته في الحدود الشرقية المصرية، بعد ذلك قام الملك بالحملة الثانية عام (٦٧١ق.م) وتمكن من الدخول إلى مصر، وفرض السيطرة الآشورية أمام امتداد النفوذ المصري في عهد الفرعون طهراقا (٦٩٠-٦٦٤ق.م) إلى الساحل الفلسطيني والفينيقي، وملاحقة طهراقا إلى مصر وهزيمته بعد أن حاصره في مدينة ممفس.(١٣٠)

وبعد وفاة الملك آشور-اخُ–ادّينا اعتلى العرش الآشوري ابنه الملك aššur-bāni-apli آشور-باني-آبلي (آشور بانيبال ٦٦٩-٦٢٧ق.م) على الرغم من ضعف وانكماش قوة مصر داخل بلادها التي كانت تعد من أقوى الدول في الشرق القديم وكانت تلتزم جانب الدويلات السورية وتحرضها على التمرد للتخلص من الحكم الآشوري كل هذه الأسباب كانت تقلق ملوك آشور، لذا عمل الملك آشور-اخُ–ادينا وابنة الملك آشور-باني-آبلي على تحطيم قوة مصر العسكرية ودفعت الملك آشور-باني–ابلي وبعد وفاة والده إلى إكمال الحملات العسكرية التي قام بها والده فقام بالحملة الأولى عام(٦٦٧ق.م) والحملة الثانية عام(٦٦٣ق.م) واستطاع في تلك الحملات من ضم مصر إلى الامبراطورية الآشورية والتي دامت تقريباً خمسة عشر عاماً بين(٦٧٠-٦٥٥ق.م)(١٣١) نتجت عن تلك الحملات العسكرية ظهور أسماء دينية اجنبية في الإمبراطورية الآشورية، مثال ذلك.

١- Amon:

يعد الإله آمون الذي يعني اسمه (الخفي) أحد أهم الآلهة المصرية الرئيسة في الفكر الديني المصري، ويمثل إله الريح والخصوبة (١٣٢). ونتيجة للتقارب السياسي المصري مع المدن السورية والفلسطينية يلاحظ تسمية أسماء دينية للآلهة المصرية لأسماء سامية غربية لمرأة عملت عبدة في القصر الآشوري في العاصمة الآشورية نينوى في عصر الملك آشور–اخي-ادينا وابنه آشور-باني–آبلي، اي في عصر السيطرة الآشورية على مصر القديمة، مثال ذلك:

الوظيفة/المهنة/ الحرفة	الأقوام	معنى الاسم	الاسم باللهجة الآشورية
موسيقية	سامي غربي	عبدت آمون	^{f}amat-emuni(١٣٣)

٢- Hur:

يعد الإله حورس أول كائن حي عبده المصري القديم وسمي (حرو) بمعنى (هو الذي أعلى) من أهم المعبودات في الأساطير المصرية القديمة ورمزه الصقر(١٣٤). يلاحظ في الأسماء الواردة أدناه كانت تمثل أشخاصاً مُرحلين إلى نينوى، أو قادة أو كتبة أو سائقي عربة، ووظائف متنوعة، وقد جاء ذكر الأسماء الدينية المصرية في عصر السلالة السرجونية وذات صيغ بسيطة ومركبة ودلالات دينية، مثال ذلك:

الوظيفة/المهنة/ الحرفة	الأقوام	معنى الاسم	الاسم باللهجة الآشورية
كاتب	مصري	حورس	(١٣٥)^{m}hūru
شاهد	مصري	حورس الأبن	(١٣٦)^{m}hur-šia
ملك	مصري	حورس ابن ايزيس	(١٣٧)^{m}hur-ši-Ešu

ثالثاً: الأسماء الدينية العيلامية

تمثل بلاد عيلام الجزء الشرقي للعراق، وتؤلف الحدود الجنوبية، والجنوبية الشرقية منه، وبحكم صلات الجوار بينهما فقد ارتبطت بصلات حضارية واقتصادية، تعود إلى عهود قديمة، تشير النصوص المسمارية إلى العلاقات السياسية والاحداث التاريخية التي وقعت بين الطرفين، والتي ترجع إلى الألف الثالث ق.م، إذ ذكرت النصوص السومرية والأكدية والبابلية المعارك بينهما والاتفاقات مع عيلام والتي تنتهي بالإخفاق، فما كان من أولئك الملوك إلا التصدي وتوجيه الضربات المتلاحقة لعيلام.(١٣٨)

مع توسع الإمبراطورية الآشورية في العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ق.م) وتعدد جبهات القتال، كانت بلاد عيلام من أخطر جبهاتها وأهمها، نظراً لقربها من بابل، فقد سعى العيلاميون إلى زعزعة الأمن والاستقرار في بلاد آشور، من خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي لحكام بابل، لأجل التمرد ضد الامبراطورية الآشورية، لذلك كان على الآشوريين القيام بالحملات العسكرية ضدهم ففي عصر الإمبراطورية الآشورية الأولى (٩١١-٧٤٥ق.م) كانت الحملات الآشورية في المنطقة الواقعة شمال شرق عيلام في ذلك الحين، وفي عصر الامبراطورية الآشورية الثانية الممتدة بين(٧٤٥-٦٣٩ق.م) كانت قائمة على أربع مراحل: الأولى منها في عهد الملك الآشوري tukulti-apil-ešarra توكلتي–آبل-ايشرا الثالث (تجلا تبليزر ٧٤٥ -٧٢٧ق.م) والملك šarru-ukin شرو-أكين الثاني (سرجون٧٢١ -٧٠٥ق.م) بمرحلة التآمر والتعاون مع البابليين ضد الدولة الآشورية، في حين شهدت المرحلة الثانية في عهد الملك الآشوري sin-aḫḫe-aribā سين-اخي–إريبا (سنحاريب٧٠٤ -٦٨١ق.م)، والتي عرفت بمرحلة الهجوم، فكانت عدائية، وتمثلت بالهجمات المتكررة بين الجانبين، إذ أصبح العيلاميون بتلك المرحلة في أقوى أدوراهم السياسية، ويعملون على زعزعة استقرار الدولة آنذاك.

في حين اتسمت المرحلة الثالثة من عصر aššur-aḫu- iddinā آشور-اخُ-ايدينا (اسرحدون٦٨٠-٦٦٩ق.م) بمرحلة الهدنة القصيرة، إذ اتسمت العلاقات السياسية بينهما بالين والترضية، ذلك بسبب انشغال العيلاميون في المشاكل الداخلية التي أحاطت بهم، وتعاظم نفوذ القبائل الميدية(١٣٩) في الهضبة الإيرانية وضغطها على الحدود العيلامية، لذا تم عقد معاهدة سلام بين الملك العيلامي urtaki أور تاكي (٦٧٥-٦٦٣ق.م) والاشوري aššur-ahu-iddina آشور-اخُ-ايدينا التي لم تدم طويلاً فسرعان ما تمرد أورتاكي على الاشوريين في عهد الملك aššur-bani-apli آشور-باني-آبلي (آشوربانيبال ٦٨٨-٦٢٧ق.م) وتعد المرحلة الاخيرة من العلاقات السياسية الاشورية العيلامية، إذا قام آشور-باني-ابلي بثمان حملات عسكرية للقضاء عليهم وتدمير نفوذهم، بخاصة بعد معرفة الآشوريين لتضاريس بلاد عيلام والخبرة الكثيرة لظروف وملابسات الحملات العسكرية اتجاههم.(١٤٠)

وفيما يأتي مثال عن اسم الإله العيلامي الوارد ذكره في النصوص الآشورية.

١- Ḫumban:

أحد الإلهة الأعلى مرتبة في بلاد عيلام يمثل إله السماء ويعني اسمه (الإله العظيم)، عُبد لأكثر من ألفي عام (٢٤٠٠-١٠٠ق.م) ومركز عبادته بالقرب من العاصمة العيلامية سوسة(١٤١). أقدم ذكر له في معاهدة نرام سين (٢٢٩١-٢٢٥٥ق.م) مع ملك سوسة، كما ورد اسم الإله في حوليات الملك سين–اخي –اريبا (سنحاريب ٧٠٤ -٦٨١ق-م) في حملته الثامنة (٦٩١-٦٨٩ق.م) على بلاد عيلام قائد للقوات العيلامية وجاء اسمه كما يأتي:

الوظيفة/المهنة/ الحرفة	الأقوام	معنى الاسم	الاسم باللهجة الآشورية
موظف	عيلامي	خومبان أنشأني	^{m}Ḫumban-undāša(١٤٢)

رابعاً: الأسماء الدينية العربية

تضمنت النصوص المسمارية في العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ق.م) أسماء عدة من ملوك وملكات وقادة العرب وإلهتهم، ويعود ذلك إلى تعاون العرب مع الدويلات السورية وخوفهم على مصالحهم المتضررة بفعل الحملات الآشورية على طرق التجارة، إذ إن امتداد النفوذ الآشوري إلى تلك المناطق وسيطرتهم على الطرق التجارية أجبر العرب إلى دفع الإتاوات والضرائب للآشوريين من أجل سلامة طرق القوافل التجارية المهمة في شمال شبه الجزيرة العربية التي ستصبح بيدهم، لذا كانوا يقفون بوجه أي محاولة تحد من تجارتهم، ودائما ما كانوا ينظمون إلى أي حلف ضد الآشوريين للحد من التوسع الآشوري في وادي الشام الذي أخذ يضغط كثيرا على المناطق الجنوبية التي تكثر فيها الممالك العربية.(١٤٣)

ويعود أقدم ذكر للعرب وظهورهم على مسرح الأحداث السياسية في كتابات الملك الآشوري شلمانُ–اشريد الثالث (شلمنصر ٨٥٨-٨٢٤ق.م) في معركة القرقار(٨٥٣ق.م) أول معركة قاتل فيها العرب بقيادة الملك العربي جندبو ضد الدولة الآشورية.(١٤٤) التي سجلت وسردت الانتصارات العسكرية للملك على مسلة نهر الكرخ (١٤٥).

لم ترد في النصوص المسمارية إشارة للعرب بعد معركة القرقار، وربما يعود السبب في ذلك إلى فترات ضعف الدولة الآشورية وتراجع نفوذهم بعد وفاة الملك شلمانواشريد الثالث وعدم قيامهم بأية حملة عسكرية على شمال غرب الجزيرة العربية، وانشغالهم بحروب دفاعية للمحافظة على حددوها من المعتدين.(١٤٦) بعد تولي الملك الآشوري توكلتي-آبلي-ايشرالثالث (تجلاتبليزرالثالث ٧٤٤-٧٢٧ق.م) الحكم وقيامه بالحملات العسكرية لاسترجاع نفوذ الآشوريين على المدن السورية والآرامية بعد تحالفهم مع مدن عديدة ومنهم العرب بقيادة الملكة العربية زيبيبي zebibe،(١٤٧) إلا أن ذلك الحلف لم يصطدم مع الدولة الآشورية بقتال وانما بدبلوماسية، إذ تشير النصوص المسمارية إلى ان أولئك الملوك وفي مقدمتهم ملكة العرب قدمت الاتاوة إلى الملك الآشوري لحفظ مصالح بلادها، والاعتراف بنفوذ الآشوريين عليهم وتبعيتهم لهم وذلك للحد من النفوذ الآشوري الممتد إلى بلاد العرب.(١٤٨)

كما أشارت الحوليات الآشورية العائدة للملك نفسه ذكر ملكة عربية أخرى ألا وهي الملكة سمسي samsi إذ تحالفت في بداية حكمها مع بلاد آشور ودفعت الإتاوة للآشوريين إلا أنها بعد ذلك تحالفت مع المدن السورية ضد الآشوريين مما اضطر الملك توكلتي-آبلي-ايشر الثالث إلى ارسال جيشه لمقاتلتهم وفرض السيطرة عليهم، فتعرضت إلى خسائر كبيرة وهربت على أثرها إلى الصحراء، لتنجو بحياتها من القتل، ولكن بعد ذلك مثلت أمام الملك الآشوري وقدمت الاتاوة مرة أخرى للآشوريين.(١٤٩)

تشير النصوص المسمارية في عصر السلالة السرجونية إلى ان الملكة samsi سمسي عاصرت الملك šarru-ukinشرو-أكين (سرجون ٧٢٢-٧٠٥ق.م) وقدمت له الاتاوة من مواد مختلفة ومتنوعة من الذهب والعاج والأحجار الكريمة والعطور والجمال وغيرها. ومن أجل السيطرة على طرق التجارة والمواصلات في جنوب بلاد الشام قام الملك شرو-أكين بترحيل القبائل العربية إلى "السامرة" وذلك محاولته لتحويل تجارة البخور والتوابل نحو مدن فلسطين وسورية بدلاً من مرورها عبر الطريق الصحراوي حيث تقطن القبائل العربية هناك، فضلاً عن ترحيل بعض القبائل العربية الاخرى إلى منطقة "وادي العريش" بالقرب من الحدود المصرية وتعيين شخص عربي موالي للآشوريين يدعى لبان laban.(١٥٠)

أما في عصر الملك sin-aḫḫe-eriba سين-اخي-اريبا (سنحاريب ٧٠٤-٦٨١ق.م) وبسبب النزاع على العرش الآشوري بينه وبين حاكم بابل مردوك- ايلا-ادن الثاني (مردوخ - بلادان ٧٢١-٧٠٠ق.م)(١٥١) في ثورته ضد بلاد آشور عام(٧٠٣ ق.م)، حيث شارك في الحلف "بسقانُ-basqanu" شقيق الملكة يَتَئِي-iati,e (ياتعة) ملكة العرب، كان قائد القوة التي بعثت بها الملكة العربية لمساندة الملك البابلي ضد الآشوريين مما اضطر الملك سين-اخي-اريبا للقيام بالحملة الأولى(٧٠٣ق.م) على بابل وبلاد

عيلام المتحالفة ضد الآشوريين، والتي لم تصمد بوجه الآشوريين ومُني الحلف بهزيمة ساحقة وسقط القائد العربي بسقان اسيراً بيد الآشوريين.(١٥٢)

كما يذكر سين-اخي-اريبا في حولياته انه قاد الحملة الثالثة التي كانت ضد الحثيين والتحالف العربي مع صور وصيدا و حزقيا ملك اليهود ودعم المصريين ومساعدتهم لهم، إلا أن الملك الآشوري استطاع أن ينتصر عليهم ويهزم العرب الذين تحالفوا مع حزقيا لمساعدته على الوقوف بوجه الآشوريين، ويعلنوا الخضوع للدولة الآشورية ويدفعوا الاتاوة خوفاً على مصالحهم التجارية.(١٥٣) في حين اتسمت العلاقات بين العرب والآشوريين في عصر الملك آشور-اخُ-ادينا (اسرحدون ٦٨٠ -٦٦٩ق.م) وكما ذكرت النصوص المسمارية بالسلمية إذ قدم الملك العربي Haza-il خزائيل الهدايا الثمينة للملك طالباً منه إعادة تماثيل الإله العربية التي أخذها والده، وخضوعه للدولة الآشورية وإعادة ملكة العرب Tabū'a تابوعة التي تربت كسيدة في القصر الآشوري لتكون ملكة العرب(١٥٤).

بعد وفاة Haza-il حزائيل تم تنصيب ابنه 'Iata يَتَى من قبل الملك الآشوري، إلا أن العرب لم يرضوا بتعيين ملك عليهم من قبل الآشوريين، فثاروا عليه بقيادة شخص ذكرته النصوص المسمارية بالاسم وابُ uabu وعلى الاغلب كان يلفظ وهب، إلا أن الملك الآشوري ساند الملك العربي يَتَى واخضع العرب وأعادوا الوضع إلى ما كان علية، وجلبوا وهب ومن ثار معه مكبلين إلى بلاد آشور، وقيدوهم في إحدى البوابات في العاصمة نينوى.(١٥٥) كما تشير النصوص المسمارية، إلا أن الملك'Iata يَتَىء لم يكن راضياً عن تدخل الآشوريين في شؤون بلاده رغم مساندة الآشوريين له في الثورة التي قامت ضده ورفضه من دفع الاتاوة، فاستغل انشغال الملك في حملته على مصر فقام بالتمرد عليهم، إلا أنه تم القضاء على هذه الثورة من قبل الآشوريين واخذوا تماثيل إلهتهم ومنها تمثال"عتر-سامعين" مما اضطر الملك إلى الهروب إلى الصحراء التي كانت ملاذاً آمنا للعرب لينجو بحياته. (١٥٦)

واشارت الحوليات الملكية الآشورية قيام الملك اسرحدون بحملة عسكرية إلى بلاد بازوBAZU(١٥٧) التي أخضع بها العرب وسيطرا على الصحراء الممتدة الى مصر.(١٥٨) وبعد وفاة اسرحدون وتولي العرش ابنه آشور–باني-ابلي (آشوربانيبال ٦٦٨ -٦٣١ق.م) عاصره الملك العربي يَتَى بن خزائيل الذي صالح الآشوريين وخضع لهم وطلب إعادة تمثال إلههم (عتر سامعين) وتم إعادتهم من قبل الملك الاشوري للعرب، إلا أن ملك العرب بعد فترة عاد وتمرد على الدولة الآشورية وساعد شمش–شوم-أوكن šamaš-šum-ukin في بابل، لكن الملك الآشوري قام بحملته التاسعة على القبائل العربية عام(٦٤٨ق.م) وحاصروا بابل، ووقع ملك العرب 'abi-iate ابي يَتَي أسيراَ بيد الآشوريين، وتم نقلة إلى بلاد آشور وتعاطف معه آشور-باني-ابلي وتم تنصيبه ملكاً للعرب بدل يتى بن حزائيل.(١٥٩) إلا أن ابي يَتَي أخل بالاتفاقية وعاد مرة أخرى للتحالف مع Natnu ناتنو ملك الأنباط حليف شمش- شوم- أوكن في بابل ضد الآشوريين وإزاء ذلك حرك آشور-باني-ابلي جيوشه مباشرة قاصداً بلاد الأنباط.(١٦٠) وقد تضمنت النصوص المسمارية الآشورية أسماء ملكات وملوك العرب، وأسماء أشخاص متنوعة المعاني والصيغ والدلالات، إلا أن الأسماء التي تضمنت أسماء آلهة العرب واحتوت أسماء سامية غربية كما تم ذكرها أعلاه وأسماء لأشخاص عرب، وكما يأتي.

١. samsi:

أحد الآلهة التي عُبدت عند الأقوام العربية قديماً، وكان لها صنم ودخل في تركيب الأسماء الدينية المركبة إذ سميت العرب عبد شمس، وهو بطن من قريش قيل سموا بذلك الصنم، وأول من سمى به سبأ ابن يشجب(١٦١)، ويتبين لنا من خلال الدراسة عمق وتبلور الفكر الديني عند العرب، حيث إن اسم الإله ورد في الحوليات الآشورية كما ذكرنا أعلاه للملكة العربية samsi فضلاً عن النصوص القانونية لشاهد في قضية من نينوى عصر الملك سين-أخي-اريبا(١٦٢)، فضلاً عن ذلك اشتركت عبادته ŠamaŠ إله الشمس عند الآشوريين والبابليين، كذلك سمي samsi عند الأقوام السامية الغربية وكتب بنفس طريقة كتابته عند العرب من حيث الصيغة والأسلوب، مما يدل على التمازج اللغوي والحضاري في المنطقة

آنذاك. ومع قلب السين إلى شين فنلاحظ استمرارية التواصل الحضاري واستعمال الاسم في تسمية الذكور والإناث في الوقت الحاضر، مثال ذلك:

الوظيفة/المهنة/ الحرفة	الأقوام	معنى الاسم	الاسم باللهجة الآشورية
ملكة	عربي	شمسي	^{f}samsi(١٦٣)
شاهد	عربي	شمسي	^{m}samsi (١٦٤)

٢. Iata':

يطيع إله عرب الشمال ورد ذكره في النقوش الصفائية والثمودية(١٦٥) باسم (اطع ،يطع) في حين لم يذكر لدى عرب الجنوب اي في مجمع الآلهة الجنوبي، يعني اسمه(منقذ، حامي) وَمُثل النقوش الصفائية والثمودية برمز الصليب لطلب الشفاء منه، يعود اقدم ذكر له الى النصوص الاشورية و دخل في تركيب الأسماء الدينية المفردة والمركبة والمذكرة والمؤنثة آنذاك.(١٦٦) مثال ذلك:

الوظيفة/المهنة/ الحرفة	الأقوام	معنى الاسم	الاسم باللهجة الآشورية
ملكة	عربي	يطعيا(منقذ)	^{f} Iati'e(١٦٧)
ملك	عربي	يطع(منقذ)	^{m} iauta'(١٦٨)
ملك	عربي	يطع ابي(ابي المنقذ)	^{m} abi-iate'(١٦٩)

٣. Qisu:

أحد الإله المعروفة عند العرب في مختلف أنحاء الجزيرة العربية، وهو آلهة عُبد من بني آدوم، أي الادوميين(١٧٠)، وهو إله حماية الحدود ويرمز له بالصقر(١٧١). ذكر اسم الإله في الكتابات اللحيانية في الأعلام العربية المركبة، مثل "عبد قيس". وكان له معبد عرف بـ"بيت قيس" في مدائن صالح (١٧٢). الا ان اقدم ذكر لاسم الاله جاء في النصوص المسمارية الاشورية، مثال ذلك.

الوظيفة/ المهنة/ الحرفة	الأقوام	معنى الاسم	الاسم باللهجة الآشورية
ملك	عربي	الإله قيسُ	^{m}il-qisu(١٧٣)

٣- il

تضمنت النصوص المسمارية الاشورية وكما ذكرنا سابقاً(١٧٤) دخول مفردة il في الاسماء المركبة السامية منها الاسماء الدينية العربية، مثال ذلك.

الوظيفة/المهنة/ الحرفة	الأقوام	معنى الاسم	الاسم باللهجة الآشورية
حداد	عربي	مع الإله	^{m} ma'a-il(١٧٥)
ملك	عربي	بارك الإله	^{m}karib-il(١٧٦)

الاستنتاجات

١- كان لسياسية الترحيل التي اعتمدها الملوك الآشوريون اثرها بظهور طبقة جديدة في المجتمع الآشوري، إلا وهي غير الآشوريين وظهور أسماء غير آشورية شغلت وظائف ومهن متنوعة في المجتمع الآشوري.
٢- تشترك الأقوام قديماً في تسمية الأشخاص بأسماء ذات طابع ديني تعبر عن أفكارهم ومعتقداهم الدينية.
٣- كان نتيجة للتحالفات السياسية بين الأقوام السامية الغربية والعربية والمصرية ضد توسع الدولة الآشورية في ظهور تسمية أشخاص بأسماء آلهة لا تعود للقومية نفسها.
٤- وردت في النصوص المسمارية الكثير من الأسماء العربية التي أعطت معاني مختلفة إلا أن اقتصارنا بالدراسة على الأسماء الدينية حال دون دراسة معاني تلك الأسماء.
٥- كان للعلاقات السياسية التي تربط الدولة الآشورية بالأقوام المجاورة أثرها في ظهور أسماء أجنبية لقومية معينة بعد حملات الملوك لجهة معينة بكثرة في عصر ملك معين دون غيره ،وذلك نتيجة لحملات ذلك الملك لجهة معينة دون أخرى .
٦- تضمنت النصوص المسمارية المتنوعة العديد من الأسماء الدينية غير الآشورية والتي شكل اسم الآلة جزءاً أساسيا من تركيبها وبنسبة كبيرة، والتي تُشابه الأسماء الدينية الآشورية من حيث الصياغة في كونها أسماء مفردة أو مركبة.
٧- تبين في الدراسة وجود تسميات بأسماء الإله التي عبدت من غير قومية الشخص، مما يدل على التمازج والعمق الحضاري والعلاقات السياسية التي أثرت على تسميتهم.
٨- يلاحظ التأثير الحضاري والفكري والسياسي في تسمية الأشخاص، إذ سميت العديد من الأسماء الدينية السامية الغربية خاصة بأسماء إله الأقوام التي كانت تجمعهم علاقات سياسية ومواقف ضد الدولة الآشورية، فمثلا سمي باسم الإله المصري والعربي والحثي، مما يدل على العمق الحضاري بينهما.
٩- عند دراسة الأسماء الشخصية يلاحظ ان نسبة كبيرة تمثل الأسماء الشخصية السامية الغربية، مما يعزى ذلك إلى سياسة الترحيل وكونهم مكوناً اساسياً من المجتمع الآشوري، إذ شغلت تلك الأقوام مهناً وحرفاً ووظائفَ مختلفة في المجتمع.
١٠- شغل غير الاشوريين بعد انخراطهم في المجتمع وظائف ومهن وحرف متنوعة، وكانوا عنصراً فعال فيه، إذ لوحظ دورهم الاقتصادي في النصوص الاقتصادية عقود بيع وشراء البيوت والعبيد وشهود.
١١- كشفت لان النصوص المسمارية الاشورية المتنوعة عمق استمرارية عبادة الآلهة حتى بعد فترة سقوط الدولة الاشورية، فمثلا الالهة العربية التي كشفت عنها النقوش الصفائية والثمودية والمؤابية، كان اقدم ذكر يعود للفترة الاشورية.
١٢- تسمية الاشخاص الاشوريين بأسماء الهه غير اشورية، مما يعكس انفتاح الفكر الاشوري على الثقافات المختلفة والمتنوعة، فضلاً عن ذلك يلاحظ تسمية غير الاشوريين أبناهم بأسماء الآلهة الاشورية مما يدل على التعايش السلمي بينهما.

الهوامش والمصادر

(١) الترحيل هو إبعاد السكان الأصليين من المقاطعات البعيدة وإسكانهم وتوطينهم في الإمبراطورية الآشورية، وهنالك أسباب عديدة وراء سياسية الترحيل وهو الحد و القضاء على المدن المتمردة ضد الامبراطورية الآشورية وإحكام السيطرة على الوضع السياسي آنذاك، فضلاً عن تزويد العواصم والمدن الرئيسة في بلاد آشور بالحرفيين والصناع والفنيين في مختلف المجالات . للمزيد ينظر: هاري. ساكز، قوة آشور، بغداد، ١٩٩٩، ص٣٧٠-٣٧٢.

(2) Parpola. S., Assyrian identity Ancient Time and Today, Helsinki,(no date), P.2f.

(3) Oded. B., Maas deportations and deportess in the Neo-Assyrian empire,Wiesbaden,1979, p. 22-23.

(٤) هاري. ساكز،المصدر السابق، ص ١٩٣.

٥)اللفظ الاشوري لاسم الملك اشورناصر بال الثاني المصدر السابق هو اشورناصر آبلي للمزيد يراجع: سليمان ،عامر.، المدرسة العراقية، الموصل،٢٠٠٩،ص٨١.

(٦) كلخو(نمرود) ثاني العواصم الآشورية ، تقع على مسافة ٣٧كم إلى الجنوب الشرقي من مدينة الموصل في الضفة الشرقية من نهر دجلة، وقد ورد اسم المدينة في المصادر المسمارية kalḫu وفي كتاب العهد القديم (التوراة) باسم كالخو. ينظر: سليمان، سليمان.،" الآثار الباقية "، موسوعة الموصل الحضارية، ج١، الموصل، ١٩٩١، ص٥٢٨.

(٧) محمد علي، ياسمين عبدالكريم.، العلاقة بين المشهد الفني والنص المسماري في ضوء المنحوتات الآشورية، الاردن، ٢٠١١، ص٣٨.

(٨)اللفظ الاشوري لاسم الملك سرجون الثاني هو شرو-أكين. للمزيد يراجع :سليمان ،عامر.،ا لمصدر السابق، المدرسة العراقية ،ص٨١.

(٩) مدينة السامرة عاصمة مملكة إسرائيل بناءها الملك omriعمري واختارها عاصمة لملكة الشمال في فلسطين في القرن التاسع قبل الميلاد ، جاء ذكرها في كتابات الملك الآشوري تجلات تبليزر الثالث بانه استولى عليها وفتحها الملك الآشوري سرجون الثاني عام ٧٢١ق.م. عُرفت هذه المدينة باسم سامرينا عند الآشوريين، وهي عاصمة لملكة الشمال في فلسطين، وقد اطلق اسمها على معظم المنطقة التي ضمت الجزء المركزي من جبل فلسطين المسماة (جبال السامرة). للمزيد ينظر: الغفالي، بولس.، المحيط الجامع في الكتاب المقدس والشرق القديم، لبنان، ٢٠٠٣، ص٦٣٣.

(10) Oded. B., op.cit, p. 56.

(١١) خرسباد (دور-شروكين) رابع العواصم الآشورية التي بناءها الملك الآشوري سرجون الثاني وانتقل اليها عام ٧٠٦ق.م وتقع دورشروكين (خرسباد) شمال شرق نينوى بمسافة ٢٥كم وسميت خرسباد نسبة إلى قرية صغيرة في المنطقة تقع شرقي دجلة. للمزيد عن المدينة ينظر: علي. قاسم محمد، سرجون الآشوري "٧٢١-٧٠٥"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٨٣،ص ١٢٣.

(١٢) ساكز،هاري.، المصدر السابق، ص.١٨٣.

(١٣)اللفظ الاشوري لاسم الملك سنحاريب هو سين –اخي-اريبا للمزيد يراجع: سليمان ،عامر.،الصدر السابق، المدرسة العراقية،ص٨١.

(14) ibid.

(١٥) نينوى ثالث العواصم الآشورية من حيث التسلسل الزمني، وتقع على الجانب الشرقي من نهر دجلة قبالة مدينة الموصل القديمة، وتتألف من تلين كبيرين يعرف الأول بتل قوينجق اما الآخر فيعرف بتل النبي يونس (تل التوبة). ينظر: سليمان، عامر.، المصدر السابق ، ص٥١٧.

(١٦) الكلديون من القبائل الذين استوطنوا في بلاد بابل في الالف الأول قبل الميلاد ورد ذكرهم في النصوص المسمارية الآشورية من عهد الملك الآشوري آشورناصر ابلي الثاني ورد الاسم بصيغة (KUR.KAL.diš) بلاد كلدي بعد حملته عام (٨٧٨ق.م)، كما حددهم الملك شلمانواشريد الثالث بالقبائل الكلدية التي حاربها عام (٨٥٠ق.م) وهي بيت–داكوري وغيرها من القبائل التي كانت تسكن في مدن مسورة وفي مناطق تكثر فيها اشجار النخيل وتعتمد على تربية الخيول والمواشي وتقع على طريق التجارة التي تربط جنوب بابل بالخليج العربي وبلاد عيلام. ينظر: الجبوري، علي ياسين.،" القبائل العربية القديمة في بلاد بابل خلال الالف الأول قبل الميلاد "، وقائع ندوة الوطن العربي النواة والامتدادات عبر التاريخ ، بغداد، ٢٠٠٠، ص٣٢.

(١٧) المانيون (mannai) اقوام استوطنوا في جنوب بحيرةأورميا في تركيا وقد تعرضوا للضغوط من قبل قويتين هما المملكة الآشورية من جهة والميديون من جهة اخرى .للمزيد عنهم يراجع : الامين ،محمود.،" تعليقات تاريخية على حملة سرجون الثامنة "، مجلة سومر، المجلد٥، ١٩٤٩، ص ٢٢٢.

(١٨) بلاد كوي (قُوي) أحد الممالك الحثية في شمال سورية، ويُعد سهل كليكيا (cilicia) في تركيا الموقع الجغرافي لها اذ يربط بين سورية والاناضول. للمزيد يراجع. الحديدي، احمد زيدان، علاقات بلادآشور مع الممالك الحثيية الحديثة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، جامعة الموصل، ٢٠٠٥، ص٢٨.

(١٩) خيلاكو (hilikku) وهي جزء من مملكة كوي (قُوي) ينظر: المصدر نفسه.

(٢٠) الفلسطينيون من الأقوام التي نزحت من بلاد اليونان والجزر المحيطة بها في حدود القرن الثاني عشر قبل الميلاد، حاولوا التوجه إلى السواحل المصرية الا انهم لاقوا مقاومة لذلك توجهوا إلى السواحل السورية ومن ثم إلى السواحل الفلسطينية في المناطق الممتدة بين غزة في الجنوب ويافا في الشمال. وقد وردت تسميتهم في العصر الآشوري في عهد الملك الآشوري ادد-نيراري الثالث (٨١٠-٧٨٣ق.م). ينظر: عبد المالك، منذر علي.،" الأقوام والمدن الفلسطينية بين النصوص الملكية الآشورية والتوراة"، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، العدد ٢٢، ٢٠١١، ص٤.

(٢١) صُور احدى المدن الفينيقية الساحلية الواقعة على الساحل الفلسطيني وتعرف ب تل تايري tyre ملكها حيرام hiram الذي خضع للملك الآشوري شلمنصر الثالث وقدم له الجزية. ورد ذكرها ايضاً في نصوص الملك ادد نيراري الثالث وتجلات بيليزر الثالث، واخضعها الملك سنحاريب عند محاصرة أورشليم. ينظر: الكيلاني، لمياء.، المصدر السابق، ص٧٨.

(٢٢) الثيران المجنحة (lamassu) هي اشكال مركبة لها راس بشري يعلوه التاج المقرن وجسم وحوافر ثور وجناحي نسر ولها خمسة قوائم، وكانت وظيفتها فنية وعمارية في الوقت ذاته كما استخدمت ووفق معتقدات العراقيين القدماء لطرد الارواح الشريرة وضعت عند مداخل القصور وابواب المدن الآشورية. للمزيد يراجع: الاسود،حكمت بشير، الثور المجنح لاماسو رمز العظمة الاشورية،دهوك،٢٠١١.

(٢٣) محمد علي، ياسمين عبدالكريم.، المصدر السابق، ص.٣٩ وما بعدها.

(٢٤) اللفظ الاشوري لاسم الملك اسرحدون هو سين –اخُ-ادينا للمزيد يراجع: سليمان،عامر، المصدرالسابق، المدرسة العراقية، ص ٨١.

(25) Oded. B., op.cit, p. 22-23.

(٢٦) يقصد بمصطلح اللغات السامية الغربية: تعد بلاد الشام بمفهومها الجغرافي والتاريخي العام موطن اللغات السامية الغربية ،وتنقسم إلى مجموعتين كبيرتين هما، مجموعة اللغات الكنعانية وتضم اللغة المؤابية والفينيقية والعبرية والأوغارتية، ومجموعات اللغات الآرامية التي تنقسم إلى مجموعتين رئيسيتين وهما المجموعة الشرقية والمجموعة الغربية. للمزيد عن ذلك ينظر: سباتينو، موسكاتي، مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، ترجمة:مهدي المخزومي وعبد الجبار المطلبي، بيروت، ١٩٩٣، ص١٨ومابعدها

(٢٧) الآراميون من الأقوام السامية الغربية، حيث تؤلف لغتهم مع اللغة الكنعانية والعبرانية كتلة اللغات السامية الغربية، ويأتي الآراميون من بعد الأموريين في ضخامة هجراتهم وكثرة قبائلهم وتنقلها في بوادي الشام والأجزاء الشمالية من بلاد الرافدين وقد تمكنت بعض القبائل الآرامية من اجتياح قسم كبير من شمال سورية واجراء من وسطها وجنوبها، فضلًا عن ذلك توغلت القبائل الآرامية في الجزئين الأوسط والجنوبي من بلاد الرافدين حيث تمكنت من اقامة مدن كبيرة مسورة مثل قبيلة بيت ياكينBit Yakini وغيرها. للمزيد ينظر: باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، بغداد، ١٩٨٦، ص ٥٤١.

(٢٨) الفينيقيين من الأقوام السامية الغربية الذين استوطنوا بلاد الشام على الشريط الساحلي الضيق الممتد من جبل الاقرع (كاسيوس) شمالاً، إلى جبل الكرمل جنوباً، ومن ارواد طرسوس إلى عكا، مما جعلها ذات اهمية تجارية مهمة بكونها تقع على البحر المتوسط مما اثر ذلك على عدها نقطة صراع الحضارات القديمة من اجل السيطرة عليها وعلى طرقها التجارية المهمة. للمزيد عن الحضارة الفينيقية يراجع: مهران، محمد بيومي، المدن الفينيقية تاريخ لبنان القديم، بيروت، ١٩٩٤.

(٢٩) المؤابين من الأقوام السامية الغربية التي استوطنت مملكة موآب التي تقع في الاردن وتمتد على الساحل الشرقي للبحر الميت، من شمال مدينة الكرك أي مدينة الشوبك، ورد ذكرهم في النصوص المسمارية الاشورية في عصر تجلات بليزر الثالث (٧٤٤-٧٢٧ق.م)، واهم ما كشفت عنهم التنقيبات هو نقش ميشع ولغتهم المؤابية. للمزيد يراجع: عبابنة، يحيى.، اللغة المؤابية في نقش ميشع،الأردن،٢٠٠٠، ص٥.

(٣٠) العبرية تمثل لغة الأقوام التي عاشت في فلسطين وتعد لهجتهم احد أهم اللهجات الكنعانية على الإطلاق وأوسعها انتشاراً وأكثرها إنتاجا في مختلف فنون القول : في الدين والآداب والتاريخ والفلسفة والعلوم، وعلى الرغم من تسميتها اللغة العبرية فهي ليست لغة جميع العبريين بل لغة فرع واحد من فروعهم وهو فرع بني إسرائيل وقد اجتازت اللغة العبرية مراحل كثيرة تأثرت في كل مرحلة منها بعدة مؤثرات من أهمها الشؤون السياسية وما طرا

على وحدة بني اسرائيل واستقلالهم وعلاقاتهم بالشعوب الاخرى. للمزيد عن العبرية والعبريون ينظر: سباتينو، موسكاتي.، الحضارات السامية القديمة ، ترجمة: السيد يعقوب بكر، مصر، ١٩٥٧ ، ص ١٣٧-١٣٨.

(٣١) يراجع الأسماء الدينية العربية ص١٣.

(٣٢) يراجع الأسماء الدينية المصرية ص١١.

(٣٣) العيلاميون سكان الهضبة الإيرانية ويعود تاريخهم الى منتصف الالف الثالث قبل الميلاد وعاصمتهم مدينة سوسة. للمزيد عن ذلك يراجع: السلماني، جمال ندا صالح.، العلاقات السياسية لبلاد الرافدين مع بلاد عيلام في العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٣،ص٧ومابعدها.

(٣٤) الحورية من الاقوام الذين استوطنوا في سوريا في اقليم الباليخ الذي يقع بين حلب وانطاكية واتخذوا واواشكاني التي تقع في شمال سوريا في اقليم الباليخ عاصمة لهم، وقد خضعت بلاد آشور لنفوذ الحوريين ودولتهم التي عرفت باسم ميتاني التي امتد نفوذها من بحيرة وان الى اواسط الفرات ومن جبال زاكروس الى الساحل السوري. للمزيد عن الحوريون يراجع: ساكز، هاري.، المصدر السابق، ص٦٣-٦٦.

(35) Radner, K., The Prosopography of the Neo-Assyrian Empire (PANE), Vol.1, Part.1 Finland, 1998, P.11.

(٣٦) للمزيد عن ذلك ينظر: الناشف. خالد، أسماء الأشخاص في اللغات السامية، مجلة جامعة الملك سعود، ع ١، مجلد ٥، الرياض، ١٩٩٣، ص٣٠٣-٣١٩.

(37)Zadok.R,west Semitic name in New-Assyrian sources,(NABU) ,2001,PP1-4.

(٣٨) للمزيد عن الأسماء الشخصية في العصر الآشوري الحديث من حيث الصيغ والدلالات ينظر: الحامد. سعاد عائد محمد سعيد، الأسماء الشخصية في العصر الآشوري الحديث ٩١١-٦١٢ق.م دراسة في الصيغ والدلالات، عمان، ٢٠١٩.

(٣٩) ارتأينا دراسة صيغ الأسماء السامية الغربية فقط، كونها من العائلة اللغوية نفسها مع الأسماء الشخصية الآشورية.

(٤٠) منطقة الشرق الادنى القديم مصطلح استعمل في علم الاثار والتاريخ ويدل على الحضارات التي قامت في التاريخ القديم وتحديداً في بلاد الرافدين ومصر القديمة وايران القديمة والاناضول وبلاد الشام، ويدل على بدايات ظهور حضارة ناضجة في بلاد الرافدين، ومنها انتقلت إلى مدن اخرى في الشرق الادنى القديم. ينظر باقر، طه، واخرون، تاريخ ايران القديم، بغداد، ١٩٧٩، ص١١-١٢.

(41) Zadok,R.,op.cit,PP1-4.

(٤٢) للمزيد ينظر:

Younger, K.L., "Yahweh at Ashkelon and Calaj? ya-h wistic Names in Neo-Assyria",(VS), Vol. 52, No. 2, 2002, p. 219f.

(43) Oded. B., op.cit, p.12ff.

(٤٤) للمزيد عن الاعلام البسيطة (المفردة) ينظر: حسن. عباس، النحو الوافي، ج١، ط٥، مصر، ١٩٧٤، ص٢٠٣-٢٠٥.؛ عبدالجليل، عمر صابر.، اسماء الاعلام السامية دراسة لغوية مقارنة في البنية والدلالة، مصر، ٢٠١١، ص٣٧-٥٢؛

Zadok.R., OnWest Semites in Babylonia During the Chaladean and Achaemenian Periods.AN Onomastic study, Jerusalem,1977 , pp70-71.

(45) Harri,h.,die Assyrisch-Babyloischen personennamen;der form Quttulu,mit besonderer berücksichtigung der wörter für körperfeher;eine lexikalische untersuchung,Helsinki,1914, p.8ff;zadok.r.,

(٤٦) يراجع الإله عطار ص٧.

(٤٧) تنتهي الأسماء البسيطة (المفردة) في اللغات السامية في حالات معينة بنهاية التصغير أو التحبب والتي يقصد بها ايجاز الاسم الشخصي من دون تدبر أو تفكر ما يودي إلى جعل الجزء المتبقي من الاسم المختصر غير تام صرفياً ويضم الاختصار اضافة لاحقة تدليل أو تحبب والتي يمثلها الحرف (a-a) وتقرا â وتسمى باسماء التحبب كما في المثال إذ كتب الاسم بالصيغة: DIŠ a-tar-a في حين اصل الاسم هو (atar اوattar). ينظر: عبد الجليل، عمر صابر، المصدر السابق، ص٩٢ومابعدها، PNAE,1/1,234:b.

(٤٨) يراجع الإله بعل ص١٠.

(٤٩) ورد بعل في النصوص المسمارية الاشورية منها اسم فينيقي لملك السامرة من عصر شلمانو-أوصر الثالث (شلمنصر)، فضلاً عن بعل وملكٌصور الملك سين-اخُ-ادينا(اسرحدون) والذي عقد معاهدة مع الدولة الاشورية ثم

نقضها بالتعاون مع طهراقا المصري، وعاصر ايضاً الملك آشور-باني-ابلي(آشور بانيبال) الذي ورد ذكره في الحملة الثالثة. للمزيد عن ذلك يراجع:

Grayson,A.K,The Assyrian Rulers of the Early first Millennium BCII(858-745)BC, (RIMA),vol.3, Toronto, 1996,P.72ff, NO.A.0.102.16.

(٥٠) للمزيد عن الاعلام المركبة ينظر: اسماعيل. خالد، فقه اللغات العاربة المقارن، اربد، ٢٠٠٠، ص٣٢٢.

GAKK),Atlanta,1997,P112; ; Harri,H,op.cit,p.52ff; Huehnergard,J., A Grammar of Akkadian,(;Zadok,R.,op.cit,1977, pp110ff

(51) Zadok, R.,op.cit,2001,p.1;PNAE,1/1,P.49.

(52) Zadok, R.,op.cit,1977 ,p.28.

(53)Heather,B,and others ,the prosography of the Neo-Assyrian Empire,(PNAE),vol.3,part1, Finlanda,2001,p1032:a; Zadok,R,1977,op.cit,p.85.

(54) PNEA,1/1,p.7:b

(٥٥) ساكز، هاري.، المصدر السابق، ص١٩.

(٥٦) اللفظ الاشوري لاسم الملك تجلاتبليزرالثالث هو توكلتي-آبل-ايشرا.للمزيد يراجع سليمان، عامر.، المصدر السابق، المدرسة العراقية، ص٨١.

(٥٧) فرحان. وليد محمد صالح، العلاقات السياسية للدولة الآشورية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٧٦، ص١٢١-١٢٢

(٥٨) اللفظ الاشوري لاسم الملك شلمنصر الثالث هو شلمانُ-آشرد .للمزيد يراجع: سليمان، عامر.،المصدرالسابق، المدرسة العراقية، ص٨١.

(٥٩) الطائي، نبيل نور الدين حسين محمد، الحملات العسكرية الآشورية: دوافعها ونتائجها في ضوء النصوص المسمارية المنشورة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل،٢٠٠٦، ص١١٤.

(٦٠) كوزانا تقع شمال-شرقي سورية وتعرف اليوم بتل حلف ينظر: حنون، نائل.، مدن قديمة ومواقع اثرية، سوريا، ٢٠٠٩، ص٢١٠.

(٦١) مادي تقع منطقة مادي إلى الجنوب الشرقي من بحيرة أورميا (وان) ينظر: علي، قاسم محمد.، المصدر السابق، ص٦٥.

(٦٢) المصدر نفسه ، ص ٦٧.

(63) Luckenbill,D,D ., Ancient Records of Assyria and Babylonia,(ARAB), vol.2, New York, 1927, p.367, NO.946

(٦٤) علي، قاسم محمد، المصدر السابق، ص١٠١.

(٦٥) للمزيد عن الحملة الثالثة للملك سنحاريب ينظر: . ARAB,vol.2 ,pp118-119, no.239:240

(٦٦) للمزيد عن ذلك يراجع: حبيب، طالب منعم، سنحاريب سيرته ومنجزاته ٧٠٤-٦٨١، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٨٦، ص١١٤-١١٥.

(٦٧) للمزيد عن حصار أورشليم يراجع:

Elayi,J., Sennacherib, king of Assyria,Atlanta,2018,pp.61ff.

(٦٨) عن حملة اسرحدون على المنطقة الغربية يراجع: الفتلاوي، احمد حبيب سنيد، اسرحدون ٦٨٠-٦٦٩ق.م رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط، ٢٠٠٦، ص ١٣٥-١٣٩.،

ARAB,vol.2,no.527:528,pp210-211.

(٦٩) احدى االجزر الفينقية التي تقع على الساحل السوري وتسمى راس شمرا. للمزبد يراجع: كلينكل، هورست .، آثار سوريا القديمة ١٩٨٥، سورية ،ص٤٦-٥٢

(٧٠) للمزيد عن حملة مصر يراجع: ص٠١٤

(٧١) للمزيد عن تفاصيل الحملة الثالثة يراجع:

ARAB,vol.2,no.779:780;781;782;783;784,PP.296-298.

(٧٢) شمش شوم -أوكن šamaš-šum-ukin الابن الثاني للملك الآشوري سنحاريب قام بتعينيه ملك على بلاد بابل وتعين اخاه الاصغر سناً آشوربانيبال ملك على بلادآشور، وكل بلاد الرافدين، مما اثار حقد شمش-شوم-أوكن وعمل على بأثارة المشاكل والتمرد في بابل ٦٥٢-٦٤٨ق.م واقامة تحالفات العيلاميون والقبائل العربية والكلديين والفلسطينيين وغيرهم ضد الدولة الآشورية. للمزيد عن ذلك يراجع: الدوري، رياض عبد الرحمن، المصدر السابق، ص١٠٥-١٢٠.

(٧٣) مدينة بابل تقع على بُعد ٩٠كم تقريباً إلى الجنوب من بغداد، ورد اسمها باللغة السومرية KA2.DINGIR.RAويقابله في الاكدية bab-ilim معنى باب الإله. للمزيد يراجع : كولديفاي، روبرت.، معابد بابل وبورسبا، ترجمة: نوال خورشيد سعيد، بغداد، ١٩٨٥، ص١٩.

(٧٤) للمزيد عن الحملة يراجع: الدوري، رياض عبد الرحمن، آشور بانيبال ٦٦٩-٦٢٧ق.م: سيرته ومنجزاته، بغداد، ٢٠٠١، ص١٢٢-١٢٣.

(75) Douglas,R,F and Johanna,H,S.,op.cit, P.84-85.

(٧٦) سمي بالاسم العديد من الاشخاص، منهم رئيس الخبازين من كوزانا في عصر ادد-نيراري الثالث، كُتب الاسم بالاكدية DINGIR-a-di-i'-[DIŠ] ينظر: PANE, 2/1, P485:b.

(٧٧) مزارع ورد اسمه في قوائم منح الاراضي في عصر اشور-باني-ابلي، كُتب الاسك في الاكدية DINGIR – im-me [DIŠ]. ينظر: PANE, 3/1, P.518:a.

(٧٨) قائد التمرد في حماه من عصر شرو-أكين، كُتب اسمه DINGIR-bi-i'-di[DIŠ] ينظر:P.526:b , PNAE 1/1 .

(٧٩) علي، جواد، اصنام العرب، بغداد،٢٠٠٧، ص٣٦.

(٨٠) للمزيد ينظر:

Schwemer. A., The storm – Gods of the Ancient near East, Part1, P.135–137.

(81) Leick, G.,A Dictionary of Ancient Near Eastern Mythology, London and New York, 1991, P.1.

(٨٢) اسم مفرد انتهي بنهاية التحبب او التصغير a سمي بالاسم العديد من الاشخاص الذين شغلوا وظائف ومهن ومنها كاتب من دور-شروكين من عصر الملك شرو-أكين وكتب الاسم بالاكدية ad-da-a [DIŠ] ينظر P.43:b , PNAE 1/1

(٨٣) سمي بهذا الاسم مالك للعبيد من عصر اشور-اخُ-ادينا، شاهد من مدينة حران ،وكتب الاسم بالاكدية 10-ka-pe-[DIŠ] bar ينظر: P.47:b , PNAE 1/1

(٨٤) سمي بالاسم شاهد، خادم في القصرالاشور، وتاجر من سين –اخي –اريبا،كُتب الاسم بالاكدية10-ha-rí[DIŠ] ينظر: PNAE 1/1 , P.45:a

(٨٥) علي ، جواد.، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ،ج١،بيروت،١٩٦٨،ص٦٠٠؛كدر،جورج.، معجم إلهة العرب قبل الاسلام، بيروت،٢٠١٣،ص١٥٠

(٨٦) ورد في النصوص المسمارية اسم مؤنث مفرد لعبده سامية غربية من عصر الملك سين –اخي- اريبا تدعى attāria [MI] والمنتهي اسمها بنهاية التحبب والتصغير (ia) ويعني الاسم عتاريا. يكتب الاسم بالاكدية والمنتهي بنهاية التصغير أو التحبب at-tar-ia [MÍ] ينظر: PANE,1/1,P235: a;

Zadok,R.,1977,op.cit,p34

(٨٧) وردت اسماء سامية غربية بهذا الاسم منها شهود او خدم فضلاً عن مدرب الاحصنة من عصر شرو-اوكين الثاني، كتب الاسم بالاكدية a-tar-id-ri[DIŠ] ينظر:

PANE, 1/1 , P.235:b; Zadok,R.,1977,op.cit,p34-35 .

(٨٨) يُكتب الاسم بالاكدية MÍa-tar-su-ri وسمي به العديد من الاشخاص منهم : اسم لمرأة جاء ذكرها في عقد بيع بيت في نينوى من عصر سين-اخي –اريبا حيث كانت atar-suri[MÍ] مالكة البيت الذي باعته الى الكتاب المصري ṣilli-aššur . للمزيد عن ذلك يراجع:

Kwasman,T,and Porpala,S.,legal transactions of the royal court of nineveh,SAA,vol.6, part.1, p.125,no.142;PANE 1/1 , P.236:B.

(89) zadok,R.,1977,op.cit,p.58.

(٩٠) الجبوري، علي ياسين، قاموس اللغة الاكدية السومرية – العربية، أبو ظبي، ٢٠١٠، ص٣٥:ب

(91) Leick, G., Op.Cit, P.16

(٩٢) يُكتب الاسم بالاكدية a-a-mi-il-ki[DIŠ] جاء اسمه في عقد الارث كشاهد من عصر سين-اخُ-ادينا من نينوى .للمزيد عن ذلك يراجع: SAA,6,PP. 220-221 ,NO,675; PANE, 1/1 , PP.91-92.

(٩٣) الجبوري، علي ياسين، المصدر السابق، ص٥٤:أ.

(٩٤) بلاد سوخو اسم اطلق على المنطقة المحصورة بين نهر الخابور شمالاً ومدينة رابيقوم في بابل جنوباً وتضم هذه البلاد مدن خندانو وعنة وتوتول (هيت) وبابليا ومدناً اخرى هي اقل اهمية من هذه المدن .ينظر: عطيه، كاظم عبدالله، بلاد سوخو في الكتابات المسمارية ، دمشق ،٢٠١١،ص١١-١٦

(95)Leick, G., Op.Cit, P.10-11.

(٩٦) ذكر الاسم في عقد بيع اماء كشاهد حيث ذكر نسبه فهو ابن Qurdi-issir وابو nabu-aḫḫe-eriba من kannu بالقرب من بلاد سوخو ومركز عبادته ،كتب الاسم بالاكدية DIŠ.DINGIRA.10-lu-u-a-a يلاحظ تسمية ابنه باسم اكدي nabu-aḫḫe-eriba ينظر: PANE, 1/1 , P.114:a.

(٩٧) عبد من kannu يُكتب الاسم بالاكدية DIŠA.10-ma-a-di ينظر:

PANE ,1/1 , P.114:a.; zadok,R.,1977,op.cit,pp.48-49.

(98) Leick, G., Op.Cit, P.16; 96.

(٩٩) الغفالي، بولس، المصدر السابق، ص.١١٤.

(١٠٠) الشريف، احمد الريفي.، المعتقدات الدينية الفينيقية، مجلة جامعة سبها العلوم الانسانية، مجلد ٧، العدد ١،٢٠٠٨، ص١٨.

(١٠١) ذكر الاسم في قوائم َديْن لكبير موسيقيين القصر الاشوري في نينوى ،كتب الاسم بالاكدية DIŠ as-tar-gad-di للمزيد يراجع:

Fales, F, M and postgate, J, N., imperial administrative records, (SAA), vol. 7,part.1,no: 30.

(١٠٢) ورد اسمه في عقد قرض كمقترض من المقرض ويدعى harem من نينوى ومن عصر سين-اخي-اريبا، كتب الاسم بالاكدية DIŠ as.tar-qu-um-me للمزيد ينظر: SAA,6,P.65 NO.71

(103) Douglas,R,F and Johanna,H,S., A Handbook of Gods and Goddesses of the Ancient Near East ,Pennsylvania,2021, P301.

(١٠٤) علي، جواد، الاصنام، المصدر السابق، ص٣.

(١٠٥) "عن هذا الامر يصفح الرب لعبدك: عند دخول سيدي إلى بيت رِمُّونَ ليسجد هناك، ويستند على يدي فاسجد في بيت رِمُّونَ، فعند سجودي في بيت رِمُّونَ يصفح الرب لعبدك عن هذا الامر". ينظر: سفر الملوك الثاني ١٨:٥

(١٠٦) اسم تصغير او تحبب، ذكر بصفته تاجر من مدينة kisiqu في عقد بيع بيوت من عصر اشور-باني-ابلي، كتب الاسم بالاكدية DIŠra-ma-nu-u ينظر:

Mattila,R., legal transactions of the royal court of Nineveh,(SAA), vol.14,part.2,p.155,no.188; Zadok,R.,1977,op.cit,p.50.

(١٠٧) ورد كشاهد من مدينةâšazabin في عقد شراء عبيد، كُتب الاسم بالاكدية DIŠ.DINGIRra-man-dal-a ينظر:

SAA,6,P.55-56, NO.195.

(١٠٨) تقع كركميش في اقصى شمال سورية على الحدود مع تركيا ،وتحديداً على بعد نحو١٢٥كم شمال شرق مدينة حلب ، وتقع اطلإلها اليوم في المدينة المعروفة باسم (جرابلس) للمزيد ينظر:الحديدي.خلف زيدان خلف صالح ،علاقات بلاد آشور مع الممالك الحثية في شمال سورية(٩١١-٦١٢ق.م) اطروحة دكتوراه ن جامعة الموصل، كلية الاداب، ٢٠٠٥، ص٢٠

(109)Leick, G., Op.Cit, P.105.

(١١٠) فرج، عباس مرهج، مملكة شمأل (١٠٠٠-٧٢٥ق.م)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، ٢٠١٨، ص٩٠.

(١١١) سمي كاتب آشوري باسم الإلهة كوبابا kubabu-ŝallimanni بمعنى"ياكوبابا احفظني" للمزيد ينظر:

(SAA),vol.11, part2, p.148, no.221 ; Falas, F, M, and postgate, j, n., imperial administrative recorads,

(١١٢) ورد اسمه كشاهد مع ذكر مهنته في عقد بيع عبيد من عصر سين –اخي- اريبا، يُكتب الاسم بالاكدية DIŠkú-KÁ-id-ri ينظر: PANE, 2/1, P.631:a.

(١١٣) ورد اسمه في رسائل ملكية من عصر شرو-أكين ، يُكتب الاسم بالاكدية DIŠkú-KÁ-sa-tar للمزيد ينظر:

Lanfranchi, G,B and parpola, S.,the correspondence of Sargon II,(SAA), Helsinki, vol.5,part,2,1990, p 147,no.203.

(١١٤) ادزارد .د واخرون، قاموس الإلهة والاساطير في بلاد الرافدين (السومرية والبابلية) في الحضارة السورية (الأوغاريتية والفينيقية)، تعريب: محمد وحيد خياطة، بيروت، ٢٠٠٠، ص ٢٣٨.

(١١٥) يراجع الصيغة المفردة بعل ص٤.

(١١٦) ملك بلاد tyre ورد ذكره في حوليات الملك شلمانو-اشريد الثالث يُكتب الاسم بالاكدية DIŠba-'a-il-ma-an- ينظر: NUMUN PANE, 1/2, P.242:a.

(١١٧) يُكتب الاسم بالاكدية DIŠbi-il-BARAG ينظر:.PANE, 1/2, P.242:a

(١١٨) للمزيد عن ذلك ينظر: Douglas,R,F and Johanna,H,S.,, Op.Cit., P321-322.

(١١٩) جاء ذكر الاسم بقوائم منح nabu-šarru-uṣur رئيس الطواشي في عصر الملك اشور-باني-ابلي ، كتب الاسم بالاكدية ^{DIŠ}sam-si-id-ri ينظر:

Kataja,L and Whiting,R.,GRANTS, DECREES AND GIFTS OF THE Neo-Assyrian period, (SAA), VOL.12, Helsinki, 1995, pp.28-30,no.27.

(١٢٠) شيخ قبائل الكومبولا احد الخاضعين للملك الاشوري شرو-اكين الثاني في حملته على يابل عام ٧٢١ق.م،و الكومبولا اسم مدينة سميت بهذا الاسم نسبة الى القبيلة الآرامية كامبولا، وتقع على نهر دويريج الذي يسقى مدن ونواحي ميسان وواسط الشرقية على الحدود مع ايران حالياً، كتب الاسم بالاكدية ^{DIŠ}šam-ši-ia-da-a للمزيد ينظر:PANE, 3/1, P.1085:b ; الجميلي، عامر عبدالله، واسط في ضوء المصادر المسمارية. دراسة في الجغرافية التاريخية، دهوك، ٢٠١٦، ص٢٥.

(١٢١) للمزيد عن ذلك ينظر: Douglas, R,F and Johanna, H,S., Op.Cit., P321-366.

(١٢٢) يهوا بن عمري ملك اسرائيل (٨٤٣-٨١٦ق.م)ورد ذكره في حوليات الملك شلمانو-أشريد الثالث في حملته على المنطقة الغربية فضلاً عن ذكره في المسلة السوداء للملك نفسه، كُتب الاسم بالاكدية DUMU^{DIŠ} ḫu-um-ri-i للمزيد ينظر: ^{DIŠ}ia-ú-á RIMA, 3,PP54-56,1.102.10.

(١٢٣) قائد فريق من السامرة ذكرا سمه من القادة ٣٠ المتفوقين من عصر الملك شرو-أكين الثاني ،كُتب الاسم بالاكدية ^{DIŠ}ia-u-ga-a ينظر: PANE, 2/1, P.497:a.

(١٢٤) حزقيا يهوا ملك أورشليم (٧٢٥-٦٩٧ق.م)انضم مع حلف دويلات المدن السورية والساحل الفينيقي وبمساندة مصر ضد الدولة الآشورية في عهد الملك سنحاريب مما ادى إلى قيام الملك بالحملة الثالثة ضدهم وكتب اسم في الحوليات الآشورية بالصيغة DIŠ ha-za-qi-ia-a للمزيد عن ذلك ينظر: حبيب ،طالب منعم.، المصدر السابق، ص١١٧-١١٨ PNAE ; 2/1, P.469:b

(١٢٥) ساكز، هاري.، المصدر السابق، ص٦٩.

(١٢٦) القرقار مدينة تقع على نهر العاصي في سورية قرب حماه كانت مركز التحالف المعادي للآشوريين دارت فيها معركة القرقار عام ٨٥٣ق.م هي الاقوى من نوعها بين القوات الآشورية والقوات المتحالفة وبأعدادها الكبيرة حيث تمكن الملك شلمانو-اشريد الثالث من اخضاع المدن المتحالفة واخذ الإتاوات منهم. للمزيد ينظر: حازم، حسين يوسف.، الملك الآشوري شلمنصر الثالث٨٥٨-٨٢٤ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل، ٣٠٠١، ص٤٨-٤٩.

(١٢٧) علي، قاسم محمد ، المصدر السابق ، ص٥٢-٥٣.

(١٢٨) علي، قاسم محمد، المصدر السابق، ص٧٨-٨٠.

(١٢٩) للمزيد عن حملات الملك سين –اخي-اريبا (سنحاريب) ينظر: حبيب، طالب منعم، المصدر السابق، ص١١٢-١١٩.

(١٣٠) ممفس عاصمة مصر السفلى وقد اتخذتها القوات الآشورية مركزاً لها خلال احتلال مصر. للمزيد عن ذلك يراجع: الفتلاوي، احمد حبيب سنيد، المصدر السابق ، ص١٤٠-١٥٠.

(١٣١) للمزيد عن العلاقات الآشورية المصرية وحملات الملك آشور-باني-ابلي (آشوربانيبال) ينظر: الدوري .رياض عبد الرحمن امين،ا لمصدر السابق، ص٧٧-٨٥.

(١٣٢) للمزيد عن ذلك يراجع:والاس، بدج، إلهة المصريين، ترجمة: محمد حسين يونس، مصر، ١٩٩٨

(١٣٣) امرأة ورد اسمها في قوائم النساء لموسيقي القصر في نينوى، التي ربما ترجع الى عصر سين-اخي-اريبا او اشور-باني-ابلي، كُتب الاسم بالاكدية ^{DIŠ}a-mat-e-mu-ni ينظر: SAA,7, PP.32-34, NO.24.

(١٣٤) للمزيد عن الإله وصفاته ونشاته: ينظر: جمال الدين .زكية زكي، الإله حورس نشأته وعلاقاته الملكية منذ فجر التاريخ وحتى نهاية الدولة القديمة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، ١٩٨٢.

(١٣٥) ورد الاسم في النصوص المسمارية الاشورية لا شخاص شغلوا وظائف ومهن عدة في عصر السلالة السرجونية ،كُتب بالاكدية ^{DIŠ}hu-u-ru وللمزيد عن ذلك ينظر: PNAE 2/1, P.481:b.

(١٣٦) ورد اسمه كشاهد في عقد قرض فضة من اشور، كُتب الاسم بالاكدية ^{DIŠ}hur-ši-a ينظر: PNAE 2/1, P.481:a

(١٣٧) ملك مصري من Sebennytor عاصر الملك اشوري آشور-اخُ-ادينا وآشور-باني –ابلي في حملاتهم العسكرية على مصروملكها طهراقا،.كُتب الاسم بالاكدية ^{DIŠ}hur-si-e-šu ينظر:ibid

(١٣٨) تقع بلاد عيلام في الجزء الجنوبي الغربي من ايران وتمثل حدودها الطبيعية جبال لورستان من الشمال ،وشط العرب والخليج العربي من الجنوب ،ومن الشرق جبال بختياري التي تعد جزءاً من جبال زاكروس، ومن الغرب تحدها

حدود طبيعية تتصل مع بلاد الرافدين ويمثل امدادها الطبيعي جزءاً مكملاً للسهل الرسوبي من حيث التكوين والخلفية الجغرافية. للمزيد عن جغرافية المنطقة والعلاقات السياسية ينظر: السلماني. جمال ندا صالح، المصدر السابق، ص ١- ٢٦

(١٣٩) الميديون: قبائل بدوية قدمت الى ايران من الشمال واستوطنوا في مناطق جبال زاكروس في اواخر الالف الثاني ، وتعاظم نفوذهم في الالف الاول واتخذوا من اكبتانا عاصمه لهم (همدان الهالية). للمزيد ينظر: العلان، أرواد، "الميديون نشأتهم وازدهارهم وسقوطهم"، مجلة دراسات تاريخية، العدد١٣٩، ٢٠١٩، ص ٧٧-١١١.

(١٤٠) الدوسكي، ژيار صديق رمضان، العلاقات الآشورية العيلامية من خلال النصوص الملكية المنشورة (٩١١-٦٣٩ق.م) دراسة تحليلية، دمشق، ٢٠٢١، ص١٩٧-١٩٨.

(141) Douglas,R,F and Johanna,H,S.,op.cit , p; 133;p202.

(١٤٢) ورد اسمه في النصوص المسمارية الاشورية بصفته قائد عسكري عيلامي شارك في معركة خالوله (٦٩١ق.م) بين الاشوريين والعيلامين، كُتب الاسم بالاكدية DINGIR ḫu-um-ba-an-un-da-šá^{DIŠ}. ينظر:

PANE , 2/1, P.477:b.

(١٤٣) الهاشمي .رضا جواد، "العرب في ضوء المصادر المسمارية"، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ع ٢٢،١٩٧٨، ص٦٤٣-٦٤٥

(١٤٤) للمزيد عن معركة القرقار يراجع: Grayson,A,k.,op.cit,p11,no.2.

(١٤٥) اكتشفت مسلة الكرخ في موقع نهر الكرخ بالقرب من ديار بكر في تركيا ويعود تاريخ اكتشفها في عام ١٨٦١ وتذكر المسلة اعمال الملك في العام السادسة من حكمه وانتصاره في معركة قرقار الواقعة في عام ٨٥٣ق.م على نهر العاصي في بلاد الشام وتحالف القبائل العربية مع الدويلات الآرامية وذكر لأول مرةاسم الملك العربي جندب. للمزيد ينظر: الكيلاني، لمياء والالوسي، سالم.، المصدر السابق ، ص٩٠.

(١٤٦) باقر، طه، المصدر السابق، ص٥٥٥.

(١٤٧) الكيلاني، لمياء و الالوسي،سالم، المصدر السابق، ص٧٥.

(١٤٨) الهاشمي، رضا جواد، المصدر السابق، ص٦٤٤.

(١٤٩) للمزيد عن حملات الملك توكاتي –آبلي –ايشر يراجع: Tadmor,H, and Yamada,S., the royal inscriptions of the new-Assyrian period the royal inscription of Tiglath-PileserIII(744-727 B.C),and Shalmaneser v(726-722 B.C),king of Assyria,(RINAP),vol.1,Eisenbrauns,2011 ,no.24

(١٥٠) الكيلاني، لمياء، المصدر السابق، ص ٣٠-٣١.

(١٥١) اللفظ الاشوري لاسم حاكم بابل مردوخ بلادن هو مردوك-ابلادينا. للمزيد يراجع: سليمان ، عامر .، المصدر السابق ، المدرسة العراقية ،ص ٨١.

(١٥٢) للمزيد عن الحملة الأولى للملك سين-اخي-اريبا ينظر:

Luckenbill,D,D., the annals of sennacherib, Chicago,1924, pp48-55.

(١٥٣) للمزيد عن الحملة الثالثة للملك سين-اخي-اريبا يراجع : RIMA, 3/1,p69-71,NO.5;6

(١٥٤) للمزيد عن الملكة العربية 'Tabūa تابوعة يراجع:

Teppo.S, women and their agency in the neo-Assyrian empire, Helsinki,2005,p 50.

(١٥٥) للمزيد عن ذلك يراجع:-Leichty,E, the royal inscriptions of Esarhaddon,king of Assyria(680-669 B.C),(RINAP),vol.4,Eisenbrauns,2011,no.1,(LL.COLIV,23-31)

(١٥٦) للمزيد عن ذلك يراجع: ARAB, vol.2,p.367,NO.946.

(١٥٧) بازو اسم لموقع في الصحراء يقع في الجزيرة العربية. ينظر: الكيلاني، لمياء والالوسي،سالم.، المصدر السابق، ص٥٣.

(١٥٨) للمزيد عن تفاصيل الحملة ينظر RINAP,vol.4,no.1,(LL.COLIV,62-77)

(١٥٩) للمزيد عن ذلك يراجع Novotny,J and Jeffer,J, the royal inscriptions of Asuhurbanipal(668-631B.C aššur-etel-ilāni(630-627B.C)and sin-šurra-iškun(626-612B.C) kingof assyria,(RINAP),vol..5,part.1,Pennsylvania,2018, no.11

(١٦٠) بلاد الانباط تقع في القسم الجنوبي الشرقي من الجزيرة الغربية غرب آدوم وجنوب مملكة قيدار وتصل حدود بلادهم الى مدينة ادومات(دومة الجندل)وكانت ذات أهمية اقتصادية لوقعها عند مفترق ثلاثة طرق رئيسية

للتجارة هي :الخليج العربي الى دومة الجندل ثم سوريا والثاني يربط دمشق وغزة والثالث بين مصر ومدينة تيماء، قام الملك اشوربانيبال بالحملة التاسعة على القبائل العربية ومنهم قبائل بلاد الانباط .للمزيد يراجع: الدوري. رياض عبد الرحمن ، المصدر السابق، ص١٢٧-١٣٢؛ الهاشمي ،رضا جواد.، المصدر السابق، ص٦٥٩.

(١٦١) الكلبي، ابي المنذرهشام بن محمد بن السائب، كتاب الاصنام، تحقيق: احمد زكي باشا، القاهرة، ٢٠٠٩، ص١١٠.

(162) PANE, 3/1, P.1085:a

(١٦٣) الملكة العربية التي حاربت الاشوريين في عهد تجلات بليزر(٧٤٤-٧٢٧ق.م) وشرو-أكين الثاني(٧٢١-٧٠٥ ق.م) ،كُتب الاسم بالاكدية ^{MI}sa-am-si للمزيد ينظر: الكيلاني، لمياء والالوسي ،سالم، المصدر السابق، ص ٤٧-٤٨ ؛ PANE, 3/1, P. 1085:a.

(١٦٤) ورد اسمه كشاهد في دعوى لقرار محكمة من نينوى في الملك عصر سين –اخي اريبا؛ كتب الاسم بالاكدية ^{DIŠ}sa-am-si ينظر: SAA,6,pp.119-120,no.133.; Zadok,R., op.cit,1977,p.42.

SAA,6,pp.119-120,no.133.; Zadok,R., op.cit,1977,p.42.

(١٦٥) الصفائية والثمودية كتابات لقبائل استوطنت شمالي الجزيرة العربية والتي شملت شمال غربي المملكة العربية السعودية وجنوبي وشمالي شرقي الاردن وجنوبي سوريا وصحراء الرطبة في العراق، وترجع تسميتهم الصفائية نسبة الى جبال الصفا جنوبي مدينة دمشق والثمودية نسبة لقوم ثمود ويطلق عليهم بعرب الشمال، عرفت كتابتهم بالنقوش العربية الشمالية او بالخط العربي الشمالي والذي ضم النقوش الصفوية والثمودية واللحيانية. للمزيد يراجع: عبد الجليل،عمرصابر.، المصدر السابق، ص ٦٣ومابعدها ؛ قبيسي، محمد بهجت.، المصدر السابق، ص٣٥١-٣٥٤.

(١٦٦) كدر، جورج ، المصدر السابق، ص٢٢٨.

(١٦٧) Iati,e اسم ملكة عربية كتب اسم في الاكدية بصيغ عدة وبنهاية تصغير الاسم ^{MÍ}ia-ti-a أو ^{MÍ}ia-t,-e وعاصر حكمة عصر شرو-أكين الثاني وسين –اخي-اريبا. للمزيد عن ذلك يراجع:.Teppo.S, op.cit,p 49

(١٦٨) اسم ملك عربي يطع ابن حزائيل وحكم في عصر الملك الآشوري آشور-باني –ابلي، كُتب اسمه بالاكدية Iauta, mia-u-ta-a:ينظر PANE, 2/1, P.497:b

(١٦٩) قائد وملك عربي ورد اسمه في نصوص الملك الآشوري آشور-باني–ابلي، كُتب الاسم بالاكدية ^{DIŠ}a-bi-ia-te-e, ينظر: PANE, 1/1, P.11:b

(١٧٠) الادوميين بنو أدوم مملكة قديمة تقع شرقي نهر الاردن بين مؤاب في الشمال الشرقي ووادي عربه الى الغرب وصحراء شبة الجزيرة العربية الى الجنوب والشرق حتى خليج العقبة في الجنوب .للمزيد يراجع: الغفالي،بولس.،المصدرالسابق ، ص ٤٨

(١٧١) علي، جواد، اصنام الكتابات، المصدر السابق، ص٤٥؛ كدر، جورج، المصدر السابق، ص١٧٧.

(١٧٢) مدائن صالح تقع في منطقة الحجز على بعد ١٥كم الى الشمال من مدينة العلا الحالية، على الطريق التجاري الذي يربط بلاد العرب بسورية، وتسمى حالياً بـ "مدائن صالح"، سكنها بني ثمود ومثلت المدينة الحدود الجنوبية لمملكة الانباط قديماً. للمزيد ينظر: السايح.، ابراهيم.، مدائن صالح من مملكة الأنباط إلى قبيلة الفقراء، القاهرة،(ب-ت)،ص٤.

(١٧٣) ورد اسمه في النصوص المسمارية الآشورية القانونية لشخص عربي يعيش في العاصمة الآشورية نينوى من عصر الملك آشور-باني -ابلي وكشاهد في قضية محكمة، تألف الاسم من صيغة مركبة تضمن المقطع الأول مفردة il والتي تعني (إله) في حين تضمن المقطع الثاني اسم الإله qisu، وجاءت ههنا il مع اسم الإله QISU تعظيماً للاسم، كُتب الاسم بالاكدية ^{DIŠ}il-qi-su ينظر:

PANE,2/1,P.534:a;Zadok.R,op.cit,1977,p199;316.

(١٧٤) يراجع أله il ص٦.

(١٧٥) كتب الاسم بالاكدية ^{DIŠ} ma-a-a-DINGIR ينظر:PNAE,2/2,P.673,a

(١٧٦) karib-il ملك مملكة سبأ ذكر في نصوص سين –اخي-اريبا بتسلم اتاوة من ملك سبأ بمناسبة بناء بيت أكيتو التي تقام فيه الاحتفالات الدينية وكانت الاتاوة عبارة عن الذهب والفضة والاحجار الكريمة وانواع من العطور والزيوت التي وضعت في اسس المعبد، كُتب الاسم بالاكدية ^{DIŠ} ka-ri-bi-DINGIR للمزيد ينظر:

Grayson, A, k and Novotny, j., the royal inscription of Sennacherib, king of Assyria (704-681b.c), RIMA, vol.3, part2, EISENBRAUNS, 2014, pp.146ff, no.103;104,105;106;107;108